

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم اقتصادية
تخصص: مالية وجباية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم اقتصادية
رقم:

عنوان الموضوع:

دور الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر

دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2015

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تحت إشراف الأستاذة:
- لعجال العمرية

من إعداد الطلبة:
- سفيان بوديلمي
- حسام قدور

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
النذير عبد الرزاق		جامعة المسيلة	رئيسا
لعجال العمرية		جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
الطبيبي الطيب		جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات على أن وفقنا لإتمام هذا العمل .
بداية نشكر من إذا شكرناه زادنا القائل في كتابه (ولئن شكرتم لأزيدنكم)
فالحمد لله أولا وآخر ظاهر وباطن سرا وعلانية .

تقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم من قريب أو من بعيدة في هذا العمل .
نشكر الأستاذة الفاضلة : لعمرية لعجال على ما بذلته من جهود ، ونشهد الله
أنها لم تدخر وسعا في تقديم يد العون لنا ، جعل الله كل ذلك في ميزان
حسناتها .

ونشكر أهلينا الذين ساهموا في إيصالنا لهذا المقام .
نشكر جميع الأستاذة الأفاضل والطلبة الأكارم الذين قدموا لنا يد العون لإتمام
هذا العمل

فأقول لكل هؤلاء جزاكم الله عنا كل خير

الأهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قرن برهما بتوحيده

إلى والدي الكريمين فأرفع أكف الضراعة وأقول اللهم جازهما عني
خير الجزاء في الدنيا والآخرة

إلى الأستاذة الفاضلة العمريّة لعجال لمد العون لنا لإتمام هذا العمل
إلى إخوتي وأخواتي من الرحم وكل أفراد عائلتي جعلهم الله لي
ذخرا وفي الحياة أنسا.

إلى أساتذتي الذين علموني وزملائي في مسيرتي الدراسية

إلى كل من أحببناه في الله وأحبنا في الله

إلى كل من آمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل وأسأل الله تبارك وتعالى أن

ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علما ينفعنا

سفيان بوديلمي

إهداء

إلى النبع الطيب كطيبة الأرض إلى أُمي

إلى من بذل الغالي و النفيس لأتم مشواري التعليمي إلى والدي

إلى من كان لي سنداً منذ نعومة أظفاري و لم يكتب له حضور

حفل تخرجي إلى أخي (رحمه الله)

إلى إخوتي و أخواتي و جميع أفراد عائلتي

إلى جميع أصدقائي و رفقاء دربي و كل إنسان غالٍ على قلبي

إلى أساتذتي و كل من علمني حرفاً و كل من ساهم في وصولي إلى ما أنا عليه الآن .

حسام قدور

ملخص

تتناول هذه الدراسة الدور الذي تؤديه الزكاة في مكافحة ظاهرة الفقر ، من خلال إبراز آثار الزكاة على كل من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، ولقد أوضحت هذه الدراسة معظم الجوانب النظرية لفريضة الزكاة وذلك من خلال التطرق إلى ماهيتها وأوعيتها وأبرز المؤسسات المعاصرة التي تنظم هذه الفريضة.

كما تناولت هذه الدراسة ظاهرة الفقر كتحدي يواجه الكثير من الدول ، من خلال بيان مؤشرات وأسبابه وآثاره وخاصة في المجتمع الجزائري وأهم السياسات المنتهجة من طرف الحكومة الجزائرية لمكافحة هذه الظاهرة.

ولإبراز الدور الذي تؤديه الزكاة في مكافحة الفقر ، فقد تم القيام بدراسة تطبيقية إحصائية لصندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2015 من خلال عرض حصيلة الزكاة السنوية بأنواعها وطرق توزيعها على المستفيدين.

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الزكاة لها دور بارز في مكافحة ظاهرة الفقر من خلال ما تقدمه من إعانات لفئة الفقراء والمحرومين ، ولكن لا تزال تجربة صندوق الزكاة الجزائري دون الواقع المأمول وذلك بالنظر إلى تدني قيم التحصيل والإنفاق بالمقارنة مع قيم الزكاة المفترضة ، وهذا ما استدعى تقديم مقترحات للرفع من كفاءة مؤسسة الزكاة ، وذلك للوصول إلى النتائج المأمولة والمساهمة الفعالة في مكافحة ظاهرة الفقر.

الكلمات المفتاحية: الزكاة ، الفقر ، صندوق الزكاة الجزائري.

Cette étude a pour sujet le rôle d'azzakat dans la lutte contre la pauvreté en montant ses effets économiques et sociales sur l'ensemble la société ainsi que les différents établissements qui gèrent et organisent azzakat et en particulier la caisse nationale d'azzakat.

De plus , l'étude a traité le problème primordiale dont souffre la société qui est la pauvreté les causes et conséquences de la pauvreté, les différents procédures suivies par le gouvernement algérien dans la lutte contre ce fléau sociale.

D'abord , pour préciser l'importance d'azzakat ,une étude analytique pratique conservant la caisse nationale d'azzakat à été affaite dans la période (2003,2015) les résultats attends, les montants totales obtenus , les types d'azzakat rassemblé , sont argent ou biens ou autre , les moyens de dépense des zakats ,les bénéficiaires...)

Par Atteints , l'étude s'est arrivée à des résultat impressionnants:

- le sombré des pauvres a partiellement diminué .
- certains bénéficiaires sont devenus eux même des participants à la caisse.
- le chiffre d'affaire de la caisse à augmenté.

Pour conclure , sans pourtant dire que la caisse est encore loin d'attendre tous ses objectifs et qu'elle fréquente de multiples obstacles.

Il est important de la consolider et l'aider sans se décourager.

Mots-clés: zakat, pauvreté zakat caisse algérien

مقدمة

اهتم الإسلام بالمجتمع الإنساني وعلاج مشكلاته وأدوائه ، وذلك لأنه دين إنساني جاء بتكريم الإنسان ، وإذا كان اهتمام الإسلام بالمجتمع عموماً ، فإنه عني عناية خاصة بالفئات الضعيفة فيه من الفقراء والمساكين وغيرهما، ولهذا حرص الإسلام على أن تكون هذه الفئات مطمئنة بأن معيشتها مكفولة.

وهنا يأتي دور الزكاة الذي جعل الشرع جل حصيلتها لهذه الأغراض الاجتماعية ولقد كان لهذه الفريضة في الماضي والحاضر الأثر البالغ والدور البارز في علاج مشكلة الفقر والحاجة ، وتأمين حياة إنسانية كريمة لفئة الفقراء والمساكين.

و إضافة إلى أنها فريضة شرعية ، وعبادة من العبادات ، فإنها مورد أساسي من الموارد المالية ، وهي جزء من النظام المالي والاقتصادي في الإسلام ومؤسسة للضمان الاجتماعي لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية وآثارها الإيجابية على الأفراد والمجتمعات.

ولهذا شرعت كثير من الدول الإسلامية لتفعيل هذه الفريضة والاهتمام بها من خلال إنشاء مؤسسات تنظم هذه الفريضة من ناحية التحصيل والتوزيع ، وذلك بهدف تحقيق مختلف الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في حل مشاكل البطالة والفقر.

ولأجل تفعيل هذا الدور للزكاة قامت الجزائر بتنظيم هذه الشعيرة الدينية في إطار مؤسساتي منظم ، فأنشأت صندوق الزكاة سنة 2003 ، وهي بذلك تحذو حذو العديد من الدول الرائدة في هذا المجال ، كالسودان وماليزيا والسعودية ، وقد بدأت بؤادر هذه التجربة تثمر من خلال مساهمة هذا الصندوق في إعانة الطبقات المحرومة وتأمين موارد لهذه الفئات رغم المعوقات والعراقيل التي يواجهها هذا الصندوق.

أ - الإشكالية:

ولإبراز هذه المكانة لفريضة الزكاة ومدى مساهمتها في علاج ظاهرة الفقر قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تساهم الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر؟
الأسئلة الفرعية:

وإجابة على هذه الإشكالية قمنا بوضع بعض الأسئلة الفرعية كالآتي:

- 1- ما مدى تأثير الزكاة على البعدين الاقتصادي والاجتماعي ؟
- 2- ما هي أهم التطبيقات المعاصرة لفريضة الزكاة؟
- 3- ما هو واقع الفقر في الجزائر وكيف يمكن قياسه ؟
- 4- هل ساهمت تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة ظاهرة الفقر؟

ب -الفرضيات:

وللإجابة على الأسئلة المطروحة اقترحنا عدة فرضيات نحاول من خلال بحثنا اختبار صحتها وهي كالآتي:

- 1-تؤثر فريضة الزكاة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي من خلال عدة عوامل مباشرة وغير مباشرة.
- 2-تعددت تجارب مؤسسات الزكاة في الوطن العربي والإسلامي ومنها تجربة صندوق الزكاة الجزائري.
- 3-الجزائر كغيرها من الدول تعاني من ظاهرة الفقر الذي يمكن قياسه من خلال عدة طرق ومؤشرات تعكس مدى تأثيره في المجتمع، وذلك رغم السياسات المتعددة التي اتخذتها الحكومة للحد من هذه الظاهرة.
- 4-تعد تجربة صندوق الزكاة في الجزائر كأحد الحلول المساهمة في مكافحة ظاهرة الفقر من خلال ما تم تحصيله من زكاة المال وزكاة الفطر وزكاة الزروع والثمار ، وتوزيعها على المستفيدين.

ج -أهداف البحث:

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:
- إبراز مدى مساهمة فريضة الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر .
 - إبراز أهمية العمل التنظيمي والمؤسسي للزكاة من خلال صندوق الزكاة الجزائري.
 - الكشف عن مدى نجاعة آليات الاقتصاد الإسلامي في المساهمة في علاج المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

د - منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي ،

فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيصف الظاهرة من خلال أرقام وجدول، موضحاً فيها حجم الظاهرة وارتباطها بالظواهر الأخرى ، ثم استخلاص النتائج وتعميمها.

وتم اعتماده في هذه الدراسة من خلال التطرق للجانب النظري للزكاة وما تحققه من آثار اقتصادية واجتماعية ، إضافة إلى دراسة وتحليل ظاهرة الفقر في المجتمع ، واستخدمنا هذا المنهج أيضا في تحليل الإحصائيات المتعلقة بصندوق الزكاة الجزائري من خلال عمليات التحصيل والتوزيع ، ثم في الأخير تم استخلاص النتائج.

ه - أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

1* الأسباب الذاتية :

1-الاهتمام بمواضيع الاقتصاد الإسلامي ومحاولة إبراز نجاعتها في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

2-التأثر ببعض تجارب مؤسسات الزكاة كالتجربة الماليزية الرائدة في مجال تنظيم الزكاة تحصيلًا وتوزيعًا.

2* الأسباب الموضوعية:

1 - تفاقم ظاهرة الفقر في العالم وفي الجزائر خاصة.

2-نجاعة آليات وأدوات الاقتصاد الإسلامي في إيجاد حلول للظواهر الاجتماعية والاقتصادية.

2 - الدور الريادي الذي تؤديه مؤسسات الزكاة في تقديم حلول لعلاج ظاهرة الفقر .

3 - محاولة تطوير تجربة صندوق الزكاة الجزائري.

و - صعوبات الدراسة:

1 صعوبة الحصول على التقارير والسجلات والإحصائيات الرسمية لصندوق الزكاة.

2 قلة المراجع الخاصة بصندوق الزكاة الجزائري إضافة إلى الإحصائيات المتعلقة بالفقر.

ز - الدراسات السابقة:

1- حفصي بونبعو ياسين، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة

صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة

الجزائر 3 ، 2010-2011 : قام الباحث بمحاولة الإجابة على الإشكالية المتمثلة في مدى

إمكانية مكافحة الفقر اجتماعيا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية، وما هو دور الزكاة بصفة عامة وصندوق الزكاة الجزائري بصفة خاصة في ذلك.

2- بلقاسم فتيحة , دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر- دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2013 ،مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة العقيد أوكلي محند أولحاج، 2014: حيث قامت الباحثة بدراسة تأثير آلية صندوق الزكاة في محاربة الفقر من خلال تحليل الإحصائيات المتعلقة بهذا الصندوق ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن صندوق الزكاة الجزائري يساهم في التخفيف من ظاهرة الفقر ، باستخدام العديد من الإجراءات والتدابير الهادفة إلى الحد والتقليل من هذه الظاهرة.

ح -خطة البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا، ارتأينا أن نقسم البحث إلى ثلاثة فصول وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للزكاة : حيث تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة تنظيمية

وتوضيحية لمفاهيم الزكاة من خلال التعرض لماهيتها وأحكامها ، إضافة إلى آثارها

الاجتماعية والاقتصادية ، وأهم التطبيقات المعاصرة للزكاة في دول العالم الإسلامي.

الفصل الثاني : الإطار النظري لظاهرة الفقر: حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح

بعض المفاهيم المتعلقة بالفقر من خلال بيان: ماهية الفقر وأسباب انتشاره وآثاره ، إضافة

إلى تشخيص ظاهرة الفقر في الجزائر.

الفصل الثالث: دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري ودوره في مكافحة الفقر: وهي دراسة

إحصائية تطبيقية ، تطرقنا في هذا الفصل إلى التعريف بالجانب الهيكلي لصندوق الزكاة

الجزائري ثم ذكرنا بعض الإحصائيات حول عمليات التحصيل والتوزيع لصندوق الزكاة

الجزائري ، إضافة إلى علاقة حصيلة الزكاة بمعدلات الفقر.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للزكاة

مقدمة الفصل:

الزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية ، جعلها الله تبارك وتعالى مقرونة بالصلاة ، وبين النبي ﷺ أهميتها فقال ﴿ بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ﴾ ، إلا أن لها طابعا متميزا إضافة إلا ما سبق وهو كونها وظيفة مالية ذات آثار اقتصادية واجتماعية ومالية ونقدية.

وقد فصلت الشريعة الإسلامية فيما جاء في القرآن مجملا وما جاء في السنة مفصلا ، وذلك في بيان نصابها وأوعيتها ومقاديرها وشروطها وبهذا تكون قد جاءت بالطريقة الأمثل لتوزيع الدخل والثروة، وبذلك ينتشر التراحم والتعاطف بين الناس والمساواة والعدالة بين الأفراد مما يعود على المجتمعات بالخير الوفير والفضل العميم.

وسنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى دراسة نظرية ومالية للزكاة من خلال ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: ماهية الزكاة.

المبحث الثاني: آثار الزكاة الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثالث: التطبيقات المعاصرة للزكاة.

المبحث الأول: ماهية الزكاة:

المطلب الأول: تعريف الزكاة، خصائصها ودليل مشروعيتها:

أولاً: تعريف الزكاة

أ/ التعريف اللغوي:

تطلق الزكاة في اللغة على النماء والبركة والطهارة ⁽¹⁾، وتتمثل هذه المعاني في قوله تعالى ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم ﴾ ⁽²⁾.

ب/ التعريف الشرعي:

يعرف الفقهاء الزكاة من الناحية الشرعية على أنها "إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصاباً إن تم المال ودار الحول" ³. أو هي الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين وتطلق أيضاً على نفس إخراج هذه الحصة ⁴. وقد يطلق لفظ الصدقة على الزكاة كقوله تعالى ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين...﴾ ⁵ وقوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ﴾ ⁶.

ج/ التعريف الاقتصادي:

تعرف الزكاة في الفكر الاقتصادي على أنها "فريضة مالية تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قسراً وبصفة نهائية ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقاً للمقدرة التكاليفية للممول وتستخدمها في نفقات المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلامية" ⁷.

1 (مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، 2004 ، ط4 ، ص398.

2 (سورة التوبة ، الآية 103.

3 (الطاهر عامر ، الزكاة: التسهيل لمعاني مختصر خليل ، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان ، 2009، ص18.

4 (يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، ج1، ط2 ، الجزائر، مكتبة رحاب ، 1988 ، ص47.

5 (سورة التوبة 60.

6 (سورة التوبة ، الآية 103.

7 (عناية غازي ، الضريبة والزكاة ، منشورات دار الكتب ، الجزائر ، 1991 ، ص42.

ثانيا: خصائص الزكاة:

من التعاريف الآتية الذكر نجد أن للزكاة خصائص معينة تتمثل فيما يلي¹:

أ/الزكاة فريضة مالية: يدفعها المكلف المسلم نقدا أو عينا فالفكر الاقتصادي الإسلامي يأخذ بمفهوم الفريضة المالية للزكاة بشكلها النقدي والعيني.

ب/قسرية الزكاة: يدفعها المكلف المسلم جبرا انطلاقا من كونها فريضة إلهية وعبادة مالية مفروضة ، وتتمثل قسرية الزكاة في عدم حق الأفراد في الاعتراض عليها ، وبالتالي يتم

تحصيلها جبريا من الممتنع عن أدائها لقول النبي ﷺ ﴿ من أعطاها مؤجرا فله أجرها ومن منعها فإنما أخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى لا يحل لآل محمد منها شيء ﴾²

ج/الزكاة فريضة حكومية: حيث تعتبر الدولة منفذة لهذه الفريضة الإلهية لا منشئة لها ، وقد خصص المشرع الإسلامي أحد مصارف الزكاة للأجهزة التي تقوم بإدارتها وتحصيلها ،

وهو جهاز العاملين عليها، ومن هنا نبعت فكرة مؤسسات الزكاة وصناديق الزكاة.

د/الزكاة فريضة نهائية: بمعنى أنه لا يجوز استردادها بعد دفعها ولا المطالبة بها.

هـ/ الزكاة فريضة بلا مقابل: بمعنى عدم اشتراط حصول صاحبها على منافع، وخدمات مقابلة لها ، فالعلاقة تتنفي بين دفع الزكاة وحصول نفع مقابل لها.

و/الزكاة فريضة من مقتضيات السياسة العامة: فقد حددت الشريعة الإسلامية مصارف الزكاة في ثمانية أصناف لتحقيق بذلك أهدافا اقتصادية ومالية واجتماعية وسياسية.

ثالثا: دليل مشروعيتها: الزكاة واجبة على كل مكلف توفرت فيه شروط الزكاة، ودل على وجوبها القرآن الكريم والسنة والإجماع.

أما من القرآن فقوله تعالى ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾³ ومن السنة النبوية الشريفة قول النبي

ﷺ ﴿بني الإسلام على خمس شهادة إن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان﴾⁴.

1 (غناية غازي ، مرجع السابق، ص 43.

2 (أحمد بن حنبل ، المسند، ج15، ط1، دار الحديث ، القاهرة، 1995، رقم الحديث 19924 ، ص 109

3 سورة التوبة ، الآية 103.

4 (محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار ، الرياض ، السعودية ، 1998، رقم الحديث 08، ص25

أما الإجماع فقد انعقد إجماع الأمة على وجوب الزكاة في المال¹.

وقد وضعت الشريعة الإسلامية شروطا لوجوب الزكاة وصحتها وتمثلت فيما يأتي²:

- **جزء مخصوص:** أي قدر معين ومحدد ومعلوم من المال.

- **من مال مخصوص:** أي من مصدر معين تجب فيه الزكاة كالأنعام من الإبل والبقر والغنم ، والزروع والثمار ، والذهب والفضة والنقود.

- **بلغ نصابا:** أي القدر الذي إذا بلغه المال وجب فيه الزكاة.

- **لمستحقه:** وهو من يستحق الزكاة وهم الأصناف الثمانية الذين حددتهم الآية.

- **إذا تم الملك:** والمراد به الحيازة وحق التصرف، أي ملكية الاستغلال على أن يكون ذلك

بإحدى وسائل التملك المشروعة من عمل أو عقد أو ميراث، ويترتب على هذا الشرط أن

يكون المال مرجو غير ميئوس منه ، ولا تجب الزكاة في أموال الدولة المملوكة ملكية عامة.

- **حولان الحول:** ومعناه أن يمر على الملك سنة هجرية كاملة، ويكون ذلك في الأنعام والنقود

والسلع ، أما الزروع والثمار والمعادن والكنوز المستخرجة ونحوها فلا يشترط الحول.

- **يخرجه المسلم:** يعتبر الإسلام شرط وجوب وشرط صحة في الزكاة.

- **قطع المنفعة عنه من كل وجه:** أي لا ينتظر مخرج الزكاة مقابلا حيال أدائه للزكاة ولا

يشترط منفعة مقابل الزكاة. كما أن للزكاة شروطا أخرى وهي: الحرية والبلوغ والعقل.

- **المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة (إيرادات الزكاة)**

حددت الشريعة الإسلامية الأموال التي تجب فيها الزكاة وهي تشمل الآتي:

أولا: زكاة الثروة الحيوانية:

لم تفرض شريعة الإسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها ، وإنما

فرضتها فيما استوفى من الأنعام شروطا خاصة نجملها فيما يلي³:

1 (يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، الإجماع ، دارالقاسم للنشر ، الرياض ، ص 105.

2 (فتيحة بلقاسم ، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر، مذكرة تخرج ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة العقيد أوكلي محند أولحاج، البويرة، 2014 ، ص 04.

3 (يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، مرجع سابق ، ص 167.

1- أن تبلغ النصاب: فالشرط الأول أن تبلغ الأنعام النصاب الشرعي، وذلك أن الزكاة في الإسلام إنما تجب على الأغنياء، ولذلك فلا بد من حد معين يعتبر من بلغه في أدنى مراتب الغنى، وذلك في الإبل خمس ، وليس فيما دون الأربعين شاة زكاة ، أما البقر فلا زكاة فيما دون الثلاثين عند جمهور الفقهاء.

2- أن يحول عليها الحول: أي سنة كاملة من الملكية وذلك ثابت بفعل النبي ﷺ وخلفائه، فقد كانوا يبعثون السعاة مرة في كل عام، ليأخذوا زكاة الماشية.

3- أن تكون سائمة: أي أن تكون راعية في كلاً مباح في أكثر العام، ومقابلها المعلوفة وهو شرط عند الجمهور خلافاً للملكية وبعض الفقهاء.

4- ألا تكون عاملة: أي أن لا يستخدمها صاحبها في حرث الأرض وسقي الزرع وحمل الأثقال وما شابه ذلك من الأشغال ، وهذا الشرط خاص بالإبل والبقر.

مقدار الزكاة في الثروة الحيوانية:

ويتحدد مقدار زكاة الثروة الحيوانية في الجداول التالية:

أولاً: مقدار زكاة الإبل:

الجدول رقم (01): يوضح مقدار زكاة الإبل:

وعاء الزكاة	مقدار الزكاة
4-1	لا شيء.
9-5	شاة.
14-10	شأتان من الغنم.
19-15	ثلاث شياه من الغنم.
24-20	أربع شياه من الغنم.
35-25	بنت مخاض (الناقة التي أكملت سنة ودخلت في الثانية).
45-36	بنت لبون (الناقة التي أكملت سنتين ودخلت في الثالثة).
60-46	حقة (الناقة التي أكملت ثلاثاً ودخلت في الرابعة) .
75-61	جدعة (التي أكملت أربع سنوات ودخلت في الخامسة).
90-76	بنتا لبون.

120-91	حقتان.
121 فأكثر	في كل خمسين حقة وفي كل أربعين بنت لبون.

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ثانيا: مقدار البقر:

الجدول رقم (02): يوضح مقدار زكاة البقر:

وعاء الزكاة	مقدار الزكاة
29-1	لا شيء.
39-30	1 تبيع (وهو من أتم السنة).
59-40	1 مسنة (وهي من أتمت السنتان).
69-60	تبيعان.
79-70	مسنة وتبيع.
89-80	مسنتان
99-90	3 أتبعه.
109-100	مسنة وتبيعان.
119-110	مسنتان وتبيع.
129-120	3 مسنات أو 4 أتبعه.
129 فأكثر	في كل 30 تبيع أو تبيعة ، وفي كل 40 مسنة.

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ثانيا: مقدار الغنم:

الجدول رقم (03): يوضح مقدار زكاة الغنم:

وعاء الزكاة	مقدار الزكاة
39-1	لا شيء
120-40	شاة
200-121	شأتان
399-201	3 شياه
499-400	أربع شياه
599-500	خمس شياه
500 فأكثر	في كل 100 شاة واحدة.

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ثانيا : زكاة النقود وعروض التجارة:

الجدول رقم (04): يوضح مقدار زكاة النقود وعروض التجارة:

البيان	زكاة النقود	زكاة العروض والتجارة
النصاب	85 غ ذهب فأكثر	85 غ ذهب فأكثر
مقدار الزكاة	2,5%	2,5%
طريقة الحساب	المبلغ x 2,5%	{قيمة البضاعة} بسعر السوق + {النقود المدخرة + الديون المنتظر سدادها - ما على التاجر من ديون} x 2,5%
وقت الأداء	مرور سنة كاملة	مرور سنة كاملة

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ثالثا : زكاة الأسهم والسندات:

الجدول رقم (05): يوضح مقدار زكاة الأسهم والسندات:

زكاة الأسهم والسندات	
الأسهم	(قيمة الأسهم في السوق + الأرباح) x 2,5%
السندات	قيمة السندات في السوق (الأصل فقط) x 2,5%
وقت الأداء	مرور سنة كاملة.

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ثالثا: زكاة الديون:

الجدول رقم (06): يوضح مقدار زكاة الديون

زكاة الديون	
الديون المؤكد استرجاعها	مبلغ الدين x 2,5%
وقت أدائها	كل سنة عند حولان الحول
الديون المشكوك استرجاعها	مبلغ الدين x 2,5%
وقت أدائها	عند استرجاعها وتزكى مرة واحدة فقط وإن بقيت عند المدين سنين.

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

رابعاً: زكاة الذهب والفضة:

الجدول رقم (07): يوضح مقدار زكاة الذهب والفضة:

البيان	زكاة الذهب	زكاة الفضة
النصاب	85 غرام من الذهب فأكثر	595 غرام فضة
طريقة الحساب	وزن الذهب x سعر الغرام %2,5x	وزن الفضة x سعر الغرام %2,5x
وقت الأداء	مرور سنة كاملة	مرور سنة كاملة

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

خامساً: زكاة الزروع والثمار:

الجدول رقم (08): يوضح مقدار زكاة الزروع والثمار

زكاة الزروع والثمار	
النصاب	647 كيلو غرام قمح = 825 لتر
إذا كان السقي بدون تكلفة	10%
إذا كان السقي بآلة فقط	5%
إذا كان السقي بماء السماء + آلة	7.5%
وقت أدائها	عن جني ثمار المحصول حتى ولو تكرر الجني مرات في السنة

المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

سادساً: زكاة المستغلات¹: يقصد بالمستغلات المصانع الإنتاجية والعقارات والسيارات والآلات ونحوها من كل ما هو معد للإيجار وليس معداً للتجارة وهذا النوع يزكى في غلته ولا يزكى في عينه واتفق جمهور العلماء على أنها تقوم بالذهب أو الفضة وتخرج بالقيمة الحالية للسوق بنسبة 2,5%، وهناك بعض المنتجات تخضع للوزن كالعسل تقدر نسبة الزكاة فيها بـ 10% إذا لم يكن الجهد مبذولاً كبيراً و 5% إذا كان الجهد المبذول كبيراً.

سادساً: زكاة الثروة المعدنية: كالذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وغيرها من المعادن المستخرجة من الأرض فيجب فيها ربع العشر ويقدر نصابها وفقاً للذهب والفضة، وأما الركاز فيخضع للخمس (20%).

¹ (يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مرجع سابق، ص 435).

سابعا: زكاة الثروة البحرية¹: مثل اللؤلؤ والمرجان وما يتم صيده من أسماك وجميع الحيوانات البحرية ذات القيمة، ويتراوح مقدار الزكاة فيها بين العشر ونصف العشر (5-10%) بحسب الجهد المبذول وقيمة التكاليف وقيمة المستخرجات.

المطلب الثالث: مصارف الزكاة (النفقات):

حددت الآية الكريمة مصارف الزكاة في ثمانية أصناف قال تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾²

فلقد حدد الله تعالى مصارف الزكاة ولم يتركها مجملة ولا بحكم النبي ﷺ لما لها من أهمية فلقد نبه العلماء الاقتصاديون والاجتماعيون على أن المهم ليس هو جباية الأموال وتحصيلها ولكن الأهم من ذلك هو أين تصرف هذه الأموال بعد تحصيلها.

1 و 2- الفقراء والمساكين: وهم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم لسد حاجاتهم الأساسية من أكل وشرب ومسكن والفقير أشد حاجة من المسكين³، وهم أول من جعل الله لهم سهما في أموال الزكاة وهذا يدلنا أن الهدف الأول من الزكاة هو القضاء على الفقر والعوز وإهالة التراب على الحاجة والمسكنة في المجتمع الإسلامي⁴.

3-العاملون عليها: وهم الجهاز الإداري لشؤون الزكاة من جباة وحراس وكتبة ومحاسبين وموزعين⁵، كل هؤلاء جعل الله أجورهم من مال الزكاة الذين يتطلب تسيير العمل استخدامهم في هذا الجهاز، وهؤلاء وإن كانوا أغنياء يعطون جزاء العمل، فهو راتب الوظيفة وذلك داخل في نظام الجهد والأجر لا سد الحاجة، ويمكن تقسيم الجهاز الإداري للعاملين عليها إلى إدارتين رئيسيتين هما: إدارة تحصيل الزكاة وأخرى لتوزيعها⁶.

¹ (مرجع نفسه ، ص410.

² (سورة التوبة ، الآية 60.

3 (ياسين حفصي بونبعو ، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ظل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر 3، 2011، ص128.

⁴ (يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، مرجع سابق ، ص518.

⁵ (سيد سابق ، فقه السنة ، ج1، ط4، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1973 ، ص386.

⁶ (خديجة فوقي ، الزكاة ودورها في إعادة توزيع الدخل والثروات (تجربة صندوق الزكاة في الجزائر) ، مذكرة ماجستير مطبوعة ، دار عالم العقل الفسيح ، 2005، ص 54 ، 55.

4- المؤلفات قلوبهم¹: هم من يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه ، أو كف شرهم عن المسلمين أو رجاء نفعهم في الدفاع عن المسلمين ونصرهم على العدو.

5- الرقاب²: هم جمع رقبة المراد بها العبد أو الخادم ويقصد به أن يشتري الرجل من زكاة ماله عبداً أو خادمة فيعتقها ، وهذا المصرف محاولة من الإسلام لسد أبواب الرق ومحاربة العبودية للإنسان الذي كرمه الله تعالى.

6- الغارمون³: يقصد به المدين الذي عليه دين والمدين الذي يكون من مستحيي الزكاة نوعين: المدين لمصلحته الخاصة؛ كأن يستدين في نفقة أو كسوة أو زواج أو بناء مسكن أو لإنشاء مشروع أو لعلاج مرض أو بسبب كارثة حلت به . والمدين لمصلحة غيره ؛ كأن يستدين لتسكين فتنة بين قوم أو للإصلاح بين المتخاصمين. وبعض الفقهاء أدرجوا القرض الحسن ضمن هذا النوع من المصارف.

7- في سبيل الله: المعنى الغالب هو الجهاد ، وقد يشمل كل عمل خيري يراد من وجه الله تعالى ، فالجهاد كما يكون عسكرياً قد يكون فكرياً وتربوياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً⁴.

8- ابن السبيل: هو المسافر الذي انقطع به السبيل وهو يريد الرجوع إلى بلده ويعطى ما يسد حاجته⁵ والذي خرج لطلب العلم أو للدعوة أو للتجارة وانقطعت به السبيل فيعطى من الزكاة للرجوع إلى بلده.

المبحث الثاني: آثار الزكاة الاقتصادية والاجتماعية:

وفي ضوء ما تقدم، يمكن إبراز الآثار البالغة التي تتركها هذه الفريضة في البناء الاقتصادي والاجتماعي وسنبين في هذا المبحث أبرز التي يمكن أن تتركها فريضة الزكاة.

¹ (طاهر حيدر حردان، الاقتصاد الإسلامي المال الربا الزكاة، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، 1999 ، ص202.

² (يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة، مرجع سابق ، ج 2 ، ص586.

³ (جمال لعامرة ، النظام المالي في الإسلام ، دار النبأ، الجزائر، 1996 ، ص36.

⁴ (يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة ، مرجع سابق ، ج2، 626.

(5 عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج1، دار الفجر للتراث، القاهرة، ص582.

المطلب الأول : آثار الزكاة الاقتصادية:

تؤدي الزكاة أدوار اقتصادية هامة من عدة وجوه ، فهي آلية مستمرة لإعادة توزيع الدخل والثروة من الأغنياء إلى الفقراء ، كما أنها حافز للاستثمار وعدم تعطيل الثروة الإنتاجية ، إضافة إلى أنها أداة للسياسة الاقتصادية كما أنها أداة للسياسة المالية وقد تجمع بينهما، حيث تستطيع الدولة استعمالها في توجيه النشاط الاقتصادي، ويعتمد هذا الدور على تبني الدولة تطبيقها وشمولها لكل موارد الزكاة¹.

أولاً: مساهمة الزكاة في علاج حالة الركود²:

يمكن للزكاة أن تلعب دوراً مهماً في علاج حالة الركود الاقتصادي ، وذلك برفع الطلب الكلي ، فالزكاة دافع للأموال نحو الاستثمار ، ونظراً لأن الإسلام لا يتعامل بالفائدة ، فإن هذه الاستثمارات ستكون في أصول إنتاجية تحتفظ بالقيمة الحقيقية لرأس المال في صورة قوة شرائية حقيقية.

ثانياً: أثر الزكاة على الاستهلاك³:

إن إنفاق الزكاة في مصارفها يزيد من حجم الاستهلاك، وذلك لأن نفقات الضمان الاجتماعي من حصائل الزكاة كالنفقات على الفقراء و المساكين و العاملين عليها، و في الرقاب، و الغارمين، و ابن السبيل تستحدث قوى شرائية جديدة تضعها تحت تصرفهم باعتبارهم عناصر استهلاكية يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية، وعلى اعتبار أن حجم الاستهلاك يزيد مع ازدياد الدخل وينقص بنقصانه فهم بالتالي يضاعفون من حجم استهلاكهم لأنهم في حاجة دائماً إلى إشباع رغباتهم، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع طلباتهم، ومن ثم إلى ارتفاع معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق، في المدى القصير وبدوره يؤدي إلى ارتفاع دالة الاستهلاك في المجتمع.

شكل(1): يوضح:تأثير الزكاة في زيادة الطلب الكلي الاستهلاكي:

¹ (سامر مظهر قنطقي، مشكلة البطالة وكيف عالجها الإسلام، ط1، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2005، ص58.

² (عتبة عبداللوي، فوزي محيريق، نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة: دراسة تحليلية لدور الزكاة في تحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي ، المؤتمر العالمي الثامن حول الاقتصاد والتمويل الإسلامي ، كلية الدراسات الإسلامية، الدوحة ، قطر، 19 - 21 ديسمبر 2011 ، ص15.

³ (علي بودلال ، بومدين بوكليخة ، الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية "دراسة مقارنة بين تجربتي السودان و الجزائر" ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ،جامعة صفاقس - تونس، 27 - 28 - 29 جوان 2013م، ص10.



ثانيا: دور الزكاة في تحفيز الاستثمار¹:

يعرف الاستثمار بأنه الزيادة في رأس المال بجميع أنواعه ، أي سواء كانت هذه الزيادة في رأس المال الثابت ، أم في رأس المال المتداول أم في رأس المال السائل.

وتهدف الزكاة إلى المحافظة على رأس المال من خلال توظيفه في مجالات الإنتاج والاستثمار ، وتعمل على محاربة تكديس الثروة وتعطيها ، فالزكاة المفروضة على الأرصدة النقدية وغيرها من النقود وباقي المدخرات بمعدل 2,5% سنويا من شأنها أن تحفز رأس المال للبحث عن مجالات استثمارية مجزية ، وإلا تعرض الرصيد النقدي للتناقص المستمر، ولهذا السبب حض النبي ﷺ باستثمار مال اليتيم فقال ﴿ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه تأكله الصدقة﴾، كما أن لها أيضا تأثير مباشر على الاستثمار من خلال منح القروض الحسنة على خلاف بين العلماء في جواز هذا النوع.

المطلب الثاني: آثار الزكاة الاجتماعية:

إن الزكاة تحل أكثر مشاكل الأفراد المالية والاجتماعية ، إذا وجدت العقلية العملية التي تعرف كيف تطبق أحكام الإسلام على واقع الحياة ، إذ أن إيرادات الزكاة من الضخامة بحيث لا تقف أمامها مشكلة ، مع ملاحظة أن نظام الزكاة في معالجته للمشاكل يحلها جذريا بحيث يصبح هذا الإنسان دافع زكاة بعد ذلك. ومن أهم المظاهر الاجتماعية للزكاة وأهدافها نجد ما يلي:

¹ (علاء الدين عادل الرفاتي، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول حول: الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة ، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، الفترة 08-10 ماي 2005 ، ص08.

1-مكافحة ظاهرة الفقر¹: تعد مشكلة الفقر من أهم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لهذا اهتم الإسلام بهذه المشكلة الخطيرة فوضع الحلول الملائمة لهذه الظاهرة، ولهذا كانت الفقير والمسكين أو من بدأت به آية مصارف الزكاة وفي هذا إشارة إلى أن الهدف الأول من الزكاة هو القضاء على مشكلة الفقر، فنظام الزكاة أداة للتوازن الاجتماعي في المجتمع المسلم فهي أخذ من الأغنياء وإعطاء للمحتاجين ، فالزكاة عندما تؤخذ بتمام حقها وتصرف في مصارفها الفعلية تساهم مساهمة فاعلة في حل مشكلة الفقر وآثارها الناجمة عنها في المجتمع.

2-علاج مشكلة البطالة²: تسعى الزكاة إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال توفير ما يحتاجه الفرد الفقير أو المسكين وتمكينهم من إغناء أنفسهم إذا كانوا أهل حرفة أو تجارة بتمويلهم وتمويل مشاريعهم ، كما تعمل الزكاة أيضا على تقليص معدلات البطالة بطريقة مباشرة من خلال تعيين العاملين في الجهاز الإداري للزكاة (العاملين عليها) ، كما تعمل الزكاة على تفعيل الإنتاج من خلال زيادة الطلب مما يؤدي إلى زيادة العمالة حسب النموذج الكينزي، وبهذا نرى أن للزكاة دورا بارزا في القضاء على هذه الظاهرة.

3- تحقيق التوزيع العادل للثروة والدخل³:

إن من الأهداف التي جاءت بها الشريعة الإسلامية عدالة توزيع الثروة والدخل، وتقارب الملكيات، وإعادة التوازن وتضييق الفوارق ، وتقريب المستويات كما نص القرآن في قوله تعالى ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾⁴ ، وإن هدف الزكاة ألا يقع هذا التفاوت الشاسع البشع ، وأقل ما تحققه أن يختفي الأفراد الذين لا يجدون مستوى المعيشة اللائق به ، وأكثر من ذلك تعمل على أن يرتفع هؤلاء حتى يدخلوا في زمرة الأغنياء المالكين.

¹ يوسف القرضاوي ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سوريا ، 1985 ، ص 65.

² حفصي بونبعو ، مرجع سابق ، ص 134.

³ يوسف القرضاوي ، دور الزكاة في حل المشكلات الاقتصادية ، ط1، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ص 49.

⁴ سورة الحشر ، الآية 07.

المبحث الثالث: التطبيق المعاصر للزكاة (صندوق الزكاة أنموذجا):

بعد تطور المجتمعات وظهور الكيانات وتطور واجبات الدولة ، أصبح إنشاء الإطار المؤسسي للزكاة وتطبيقات معاصرة تواكب العصر وترتبط بالأصل ضرورة ملحة في الاقتصاديات المعاصرة خاصة بعد ظهور ما يسمى بنظام العولمة. ولهذا أردنا التطرق في هذا المبحث إلى أهم التطبيقات المعاصرة للتنظيم المؤسسي للزكاة في العالم الإسلامي.

المطلب الأول: تطبيقات الزكاة المعاصرة غير الحكومية:

الفرع الأول: تطبيقات الجمعيات الخيرية¹: الجمعيات الخيرية مؤسسات تقوم في الغالب بالتبرع بجهودها من أجل جمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية وتحتاج هذه المؤسسات إلى جهاز إداري يقوم بتنظيم نشاطها وتحمل ترخيصا من الجهة المختصة في الدولة. وتقوم هذه الجمعيات بجمع الزكاة وتوزيعها وتمتاز بطابعها التطوعي القائم على الحماس الديني لدى العاملين فيها ، كما يغلب عليها الوضع المحلي بحيث تتألف عضويتها والعاملون فيها من الحي أو المحلية التي يتم فيها جمع وتوزيع الزكاة.

الفرع الثاني: المساجد²: أقرب مكان إلى العبد من أجل أداء فريضة الزكاة هو المسجد ، إذ نجد المساجد منتشرة في جميع الأماكن والمناطق فيتجه المزمكي إلى المسجد ويسلم الزكاة للإمام أو يضعها في صندوق الصدقات ، حيث يحتوي كل مسجد على صندوق خاص يتبرع ويتصدق فيه الناس ، ويقوم أئمة المسجد بتوزيع الزكاة على من يرون أنه يستحق الزكاة كما أن العديد من الفقراء والمحتاجين يتوجهون إلى المساجد من أجل طلب المساعدة المادية.

الفرع الثالث: البنوك³: تساهم البنوك في تنظيم التطبيق الزكوي إذ نجد بعض البنوك الإسلامية تقوم بجمع الزكاة وتوزيعها على الفقراء والمساكين والمصارف الشرعية

¹ عز الدين مالك الطيب ، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ، المعهد العالي لعلوم الزكاة ، السودان ، ص 218.

² بلقاسم فتيحة ، مرجع سابق ، ص 32.

³ مرجع نفسه ، ص 33.

وغرضها المساهمة في توسيع قاعدة التكافل الاجتماعي بين المواطنين ويقوم أيضا في سبيل هذا العمل بما يلي:

- الإشراف على جمع أموال الزكاة والوقوف على صرفها في مصارفها الشرعية؛
- وضع إستراتيجية عامة للدعوة إلى إحياء فريضة الزكاة؛
- استخدام جزء من حصيلة أموال الزكاة المودعة لديه في القيام بمشروعات لتشغيل الشباب الخريجين والمشروعات الأخرى ذات العائد الاجتماعي؛
- تجميع الصدقات واستثمارها في مشروعات تدر دخلا يوجه إلى أغراض البر والخير.

المطلب الثاني: تطبيقات الزكاة المعاصرة الحكومية (نموذج صندوق الزكاة):

الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة¹: هو مؤسسة اجتماعية تقوم على ترشيد أداء الزكاة جمعا وصرفا في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الساري بها العمل في مجال الشريعة الإسلامية وبالتالي فهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة.

ومن المهام التي يقوم بها ما يلي:

- 1 الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة والتي هي ركن أساسي من أركان الإسلام وثالث دعائمه.
 - 2 جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية.
 - 3 توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية
 - 4 القيام بأعمال البر والخير التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف.
- أهدافه وغاياته:**

- 1 إحياء فريضة الزكاة وإظهار الدور الحقيقي للزكاة كمؤسسة منظمة تتولى الدولة شؤون جمعها وصرفها حتى يسود النفع العام في المجتمع.
- 2 إدخال الزكاة كمتغير جديد إلى جانب الضمان الاجتماعي لمكافحة الفقر.

¹ (فاطمة الزهراء عديش ، وهيبة علاوي ، تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر ، مذكرة تخرج ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة ، 2015، ص23.

3 إتحاش الاقتصاد الوطني ورفع مستوى النمو الاقتصادي عن طريق استثمار أموال الزكاة.

الفرع الثاني: تجارب مؤسسات الزكاة في بعض دول الوطن العربي والإسلامي:

ظهرت العديد من مؤسسات الزكاة في الوطن العربي والإسلامي ولكن سنقتصر هنا على

التجربتين السعودية والسودان لكونهما تجربتين رائدتين في مجال الزكاة.

أولاً: مؤسسة الزكاة في المملكة العربية السعودية¹: بدأ تطبيق الزكاة في المملكة العربية

السعودية في عام 1951 بموجب مرسوم ملكي، وقد تحدث المرسوم عن تحصيل الزكاة ولم

يتحدث عن صرفها باعتبار أن الآية الكريمة قد ذكرت المصارف الشرعية، وقد فرض

المرسوم الزكاة الشرعية على الأفراد والشركات الذين يحملون الرعية السعودية، مما

يعني أنه استثنى غير السعوديين من المسلمين باعتبار أن غير السعوديين خاضعون لضريبة

الدخل. ويعتمد تطبيق الزكاة في السعودية على مبدأ الفصل بين جهازي التحصيل والصرف

، فتقوم على تحصيل الزكاة إدارة في وزارة المالية تسمى { مصلحة الزكاة والدخل } وهي

تقوم إلى جانب الزكاة بتحصيل الضريبة على الأفراد والشركات غير السعوديين، وأنيط

توزيع الزكاة بإدارة مستقلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وهي مديرية الضمان

الاجتماعي.

ثانياً: ديوان الزكاة في السودان:² تعد التجربة السودانية في مجال الزكاة نموذجاً مهماً في

المنطقة العربية والإسلامية يستحق النظر ليتسنى فهم كيف يمكن أن تكون الزكاة قطاعاً

اقتصادياً تخرج منه مشروعات يستفيد منها الناس، وتتولى إدارة شؤون الزكاة في السودان

هيئة عامة مستقلة تسمى ديوان الزكاة، مهمتها جمع وتوزيع الزكاة، وترشد إلى أهمية

الزكاة والصدقات والتعريف بأحكامها تعزيزاً للتكافل الاجتماعي بين الناس، ويتم تعيين

مجلس أمناء ديوان الزكاة من طرف رئيس الجمهورية، ويترأسه وزير التخطيط الاجتماعي

، إلا أنه لا يخضع لأي سلطة تنفيذية من الحكومة ولا تستخدم إيرادات الزكاة لتمويل

¹ (بوعلام بن جيلالي، محمد العلمي، الإطار المؤسسي للزكاة - أبعاده ومضامينه، البنك الإسلامي للتنمية، ط2، 1990، ص177.

² (عز الدين مالك الطيب، مرجع سابق، ص317.

مصرفات الحكومة ، كما يشرف المراجع العام للدولة على العمليات المالية لديوان الزكاة ويقوم بمراجعة حساباتها النهائية.

تجربة ماليزيا

ثالثا: هيئة الزكاة الماليزية¹

طبقت ماليزيا تجربة فريدة في مجال الزكاة لأنها تعتمد في موارد الزكاة على زكاة الفطر من الناحية الإلزامية ، وتركت الدولة للأفراد حرية دفع زكاة المال لها أو توزيعها بأنفسهم على مصارف الزكاة في المجتمع.

وتتنوع أساليب تحصيل الزكاة في ماليزيا إلى ثلاث فئات:

1- التحصيل من قبل العاملين المعيّنين.

2- عن طريق مكاتب إدارات الشؤون الدينية في الولاية.

4- عن طريق خصم من الراتب بواسطة أصحاب العمل.

يعتمد توزيع أو استخدام أموال الزكاة في ماليزيا على معنى الأصناف ومخصصات الأصناف وألويات الأصناف في كل ولاية من ولايات ماليزيا.

وقد حققت تجربة هيئة الزكاة الماليزية نجاحا كبيرا في التخفيف من مظاهر الفقر في كثير من ولايات ماليزيا مما يجعلها تجربة رائدة في هذا المجال.

رابعا: صندوق الزكاة في الجزائر:

قامت الجزائر رغبة منها في إحياء فريضة الزكاة بشكل مؤسساتي منظم تتولاه الدولة جمعا وتوزيعا ، وعملا منها على إدخال الزكاة كأحد وسائل مكافحة الفقر بإنشاء صندوق للزكاة عام 2003 ، يعمل تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، ويقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة فيه كالأئمة ولجان الأحياء وكبار المزمكين وذوي البر والإحسان².

¹ (مرجع نفسه ، ص 313.

² (الزين منصوري ، سفيان نقماري ، صندوق الزكاة الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر ، 2013 ، ص 3.

خلاصة الفصل

تعد فريضة الزكاة إضافة إلى كونها فريضة دينية وشعيرة تعبدية لها بعدها الروحاني والديني، فهي أيضا ذات بعد مالي واقتصادي واجتماعيا يترتب على وجودها في المجتمع آثار اقتصادية ومالية واجتماعية ، وقد بينت الشريعة كل ما يتعلق بهذه الفريضة من خلال تحديد مصارفها وأوعيتها وأنصبتها والمقدار الواجب فيها .

وقد بينا في هذا الفصل الجوانب النظرية للزكاة من خلال التطرق إلى تعريفها ، وما جاء في تحديد أوعيتها وتحديد الفئات التي تعطى لهم منها. ثم تطرقنا إلى تأثيرها على كثير من المتغير سواء من ناحية البعد الاقتصادي أو الاجتماعي.

وفي الأخير تم عرض بعض تجارب المؤسسات الزكوية في العالم الإسلامي والعربي كهيئة الزكاة السعودية وديوان الزكاة السوداني وهيئة الزكاة الماليزية إضافة إلى صندوق الزكاة الجزائري.

وقد خلصنا إلى أن الزكاة عبادة روحانية وأداة مالية ، تؤثر على كثير من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وهذا ما لمسناه من خلال تجارب مؤسسات الزكاة لبعض الدول.

الفصل الثاني

الإطار النظري لظاهرة الفقر

مقدمة الفصل:

تعد ظاهرة الفقر من أبرز المشكلات المتعددة الجوانب الاجتماعية كانت أو اقتصادية التي انتشرت في المجتمعات ، وقد عانت ولا تزال كثير من دول العالم من هذه الظاهرة وقد اعتبرت من أكبر التحديات التي تواجه البشرية في العصر الراهن ، ولهذا احتلت مكانة بارزة داخل دائرة البحث العلمي ، وكان اغلب اهتمام الباحثين على معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية ، إضافة إلى البحث عن الحلول الممكنة للتقليل من هذه الظاهرة.

وسنحاول في هذه الفصل وضع الإطار النظري لهذه الظاهرة من خلال ثلاث مباحث.

المبحث الأول: ماهية الفقر

المبحث الثاني: أسباب تفشي ظاهرة الفقر والآثار المترتبة عليه

المبحث الثالث: ظاهرة الفقر في الجزائر

المبحث الأول: ماهية الفقر:

تعتبر ظاهرة افقر واحدة من أهم المعضلات التي واجهتها المجتمعات والحكومات والنظريات منذ أقدم العصور ، ولعل كثرة البحوث التي تطرقت إلى هذه الظاهرة جعلت المفاهيم المتعلقة بها تتفاوت وتتباين ، ولهذا أردنا في هذا المبحث التطرق إلى ماهية الفقر وتحديد أهم المفاهيم المتعلقة بهذه الظاهرة.

المطلب الأول: تعريف الفقر:

تعددت التعاريف حول هذه الظاهرة لهذا سنتطرق إلى تعريفين كما يأتي:

أ- **تعريف الأمم المتحدة للفقر :** هو عجز الأفراد أو الأسر الموجودة في المجتمع عجزا تاما عن توفير الحد الأدنى من الموارد أو القدرة على تحقيق أقل قدر من إشباع الحاجات الأساسية أو الضرورية التي تمكنهم من البقاء على قيد الحياة ومزاولة أعمالهم وقد تم استنتاج الفقر على أنه قصور القدرة الإنسانية.¹

ب- **تعريف الفقر في الفكر الاقتصادي الإسلامي :** اختلف العلماء في تحديد مفهوم الفقير والمسكين فذهب بعضهم إلى أن الفقير هو من لا يجد ما يقع موقع كفايته فهو الذي لا مال له ولا كسب له أصلا أو ما يقع من كفايته، والمسكين عندهم هو من قدر على المال أو له كسب حلال لا يكفيه ، وذهب آخرون إلى العكس من ذلك أي أن المسكين هو الذي لا يملك شيئا والفقير هو الذي يملك شيئا من القوت لا يكفيه².

وعلى العموم فإن الفقر يعبر على الحالة التي يعجز فيها الإنسان بسبب مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية عن تلبية حاجاته المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعي وثقافي محدد، وعليه فيمكن القول أن تعريف الفقر قد يختلف من مجتمع إلى مجتمع ومن ثقافة إلى ثقافة بناء على الظروف المصاحبة³.

¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير اجتماعات الخبراء عن القضاء على الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية، ج1، 1996، ص13.

² يوسف القرضاوي ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، مرجع سابق ، ص87.

3 (عزيزة بن سميثة ، مريم طيني ، نحو تشخيص لدور الزكاة في القضاء على معضلة الفقر في العالم الاسلامي ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ، جامعة صفاقس - تونس، 27 - 28 - 29 جوان 201، ص04.

ورغم ذلك فيمكن أن نخلص إلى تعريف الفقر تعريفا عاما متفقاً عليه بأنه " عجز الفرد والأسرة عن توفير الموارد الكافية لتلبية الاحتياجات الأساسية ، أو هو انخفاض الدخل والنفقات إلى المستوى الذي لا يفي بإشباع الحاجيات الأساسية في الحياة"¹.

عموما نجد أن الباحثين يحددون ثلاثة أبعاد لمفهوم الفقر²:

البعد الأول: هو الماديات التي نعتبر نقصها فقرا ، ويتمثل ذلك في تعذر الحصول على الحد الأدنى من الضروريات المطلوبة للحياة كما تحددها ثقافة المرء.

البعد الثاني: هو إدراك الإنسان لحالته فالمرء يعد فقيرا عندما يحس بوجود النقص في إحدى الماديات أو كلها.

البعد الثالث: قد يختلف إدراك الفقير لحاله مع رؤية الآخرين ، ويترتب على هذا رد فعل الآخر اتجاه الفقير.

المطلب الثاني: طرق قياس الفقر:

لكون الفقر ظاهرة عالمية ومشكلة اجتماعية واقتصادية تؤثر بشكل كبير على الفرد والمجتمع قام العديد من المهتمين بهذه الظاهرة إلى وضع مقاييس متعددة وبديلة بالشكل الذي يحقق مؤشرات كمية لمفاهيمه المختلفة، وتتمثل هذه الطرق والمؤشرات في الآتي:

أولا: قياس الفقر من ناحية الدخل:

كان معدل نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي المقياس الوحيد للتنمية، حيث استخدم الدخل كوسيلة لقياس الرفاهية، ولقد وجهت لهذا المقياس الكثير من الانتقادات من أهمها أن هذا المقياس يعتمد على متوسط عام للبلد، وبالتالي فهو لا يبين شيئا حول مدى العدالة في توزيع الموارد و الدخول و الثروات بين السكان داخل البلد الواحد. ومن ثم اتضح في العديد من الدول النامية انه لا صلة لنمو الدخل بمشكلة الفقر عامة وتصدر مفهوم توزيع الدخل الساحة كهدف إضافي للتنمية³

¹ (قاسم عبود الدباغ ، التسول والإحراف عند الأطفال في العراق، قسم سياسات التنمية الاجتماعية، دائرة التنمية البشرية ، العراق، 2009 ، ص5.

² (فطيمة حاجي ، إشكالية الفقر في الجزائر ، مذكرة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014 ، ص8.

(3) محمد سعيد شاهر ، مشكلة الفقر والتنمية البشرية في اليمن، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، قسم الاقتصاد، 2000 ، ص32.

ثانيا: مؤشرات قياس مستوى المعيشة (الفقر الغذائي):

توجد عدة طرق لقياس الفقر الغذائي منها:

أ-طريقة تكلفة الاحتياجات الأساسية: وتقاس نسبة السكان المحرومين من العناصر الأساسية للحياة وذلك اعتمادا على حساب متوسط نسبة السكان الذين يعانون من فقدان الحاجات الأساسية لحياة الإنسان كالمياه مثلا وتكلفة النظام الغذائي¹.

ب-طريقة الطاقة الغذائية: فمن خلال حصة الفرد من السعرات أو البروتين يمكن التمييز بين الفقراء وغير الفقراء وفقا لحاجة الفرد من السعرات الحرارية أو حاجته للبروتين، باعتبار أن نقص التغذية هو أحد الأوجه الأساسية لمعاناة الفقراء، وقدرت المنظمة العالمية للزراعة و التغذية السعرات الحرارية اللازمة للفرد ب 2100 حريرة في اليوم.²

ثالثا: أسلوب خط الفقر³: يعتبر هذا الأسلوب الأوسع استخداما لقياس وتحليل الفقر، يصلح لأغراض المقارنات الدولية والأسلوب المعتمد من البنك الدولي، تعتمد منهجيته على تقسيم المجتمع إلى فئتين: فقراء وغير فقراء وذلك بتحديد خط الفقر الذي يعرف بأنه إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية. يتطلب تطبيق هذا الأسلوب، بيانات إنفاق ودخل الأسرة، ويعتبر الأسلوب الأنسب لأغراض وضع السياسات الاقتصادية المتعلقة بالدخول كسياسات العمالة والأجور والأسعار والضرائب والإعانات الاجتماعية.

أ-خط الفقر المدقع: يعرف خط الفقر المدقع على انه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية الأساسية التي تؤمن له السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية.

ب-خط الفقر المطلق: يعرف خط الفقر المطلق على انه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية، وهي التي تتعلق بالسكن و الملابس و التعليم و الصحة و المواصلات.

¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 ، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، ص 340.
² (أحمد عزوز، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، الملتقى الدولي في الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل ،جامعة غرداية ،الجزائر 24 -23فيفري 2011، ص 04.
³ عدنان داود خليل بدران، تقدير مؤشرات الفقر بتطبيق نماذج الانحدار على المتغيرات الاقتصادية ، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء، الجامعة المستنصرية، العراق، 2002 ، ص 03 .

رابعاً: مؤشرات الفقر¹:

تأتي خطوة لاحقة بعد تقدير خط الفقر، العمل على استخلاص مجموعة من المؤشرات الهامة التي تعكس مدى جسامه مشكلة الفقر سواء من حيث الحجم العددي للفقراء أو من حيث مدى شدة و عمق الفقر الذي يعني منه الفقراء، وهذه المؤشرات هي:

- **مؤشر نسبة الفقر** (معدل انتشار الفقر) ويسمى بمؤشر تعداد الرؤوس، يقيس هذا المؤشر الأهمية النسبية للفقراء في المجتمع، معبرا عن ذلك بالنسبة المئوية للأفراد (الأسر) الذين يعيشون دون خط الفقر المحدد مسبقا وذلك من إجمالي عدد السكان (الأسر)، ويكتب وفق

$$HI = Y/N \cdot 100\%$$

HI: نسبة السكان الفقراء

Y: عدد الأفراد (الأسر) تحت خط الفقر .

N: مجموع السكان (الأسر)

ب- مؤشر فجوة الفقر²:

يعكس هذا المؤشر حجم الفجوة النقدية الإجمالية اللازمة لدخول الفقراء لوضعهم على خط الفقر أي ليصبحوا غير فقراء، ولأغراض المقارنة يتم حساب هذه الفجوة كنسبة مئوية من القيمة الإجمالية للاستهلاك كافة السكان عندما يكون مساو لخط الفقر، فعندما ينخفض الدخل لأي من الفقراء ترتفع فجوة الفقر، ويتم حسابه حسب المعادلة التالي:

$$PG = \frac{\sum_{i=1}^q (Z - Y_i)}{NZ} \times 100\%$$

حيث: PG: فجوة الفقر Z: خط الفقر N: إجمالي عدد السكان

Y_i: مستوى الاستهلاك / دخل الفقير q: عدد الفقراء.

ج- مؤشر شدة الفقر³:

¹ (محمد سعيد شاھر ، مرجع سابق، ص 48 .

² (عدنان داوود خليل بدران ، مرجع نفسه، ص 05.

³ (مرجع نفسه، ص 06.

يقيس التفاوت الموجود بين الفقراء ويمكن بوضعها تساوي الوسط الحسابي² مجموع مربعات فجوة الفقر النسبية للفقراء كافة، وفي نفس الوقت يقيس فجوة الفقر ويتم حسابه باعتباره يساوي الوسط الحسابي لمجموع مربعات فجوات الفقر النسبية حساب هذا المؤشر حسب المعادلة التالية:

$$PS = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^q \left(\frac{Z - Y_i}{Z} \right)^2 \times 100\%$$

المبحث الثاني: أسباب تفشي ظاهرة الفقر والآثار المترتبة عليه

بعد ما تعرفنا على مفهوم الفقر و ظاهرة الفقر فإننا سنبحث عن الأسباب و العوامل التي أدت إلى ظهور و تفشي ظاهرة الفقر والآثار المترتبة عليه وهذا ما سنعالجه في هذا المبحث من خلال عدة مطالب.

المطلب الأول: أسباب انتشار الفقر

يمكن إدراج أهم أسباب الفقر تبعاً لأسباب أو أبعاد رئيسية وهي إما بعد اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي وتعتبر هذه الأبعاد ذات تأثير قوي على الفرد والمجتمع ككل وسنقتصر هنا بذكر البعدين الاقتصادي والاجتماعي:

الفرع الأول: البعد الاقتصادي¹:

من أهم الأسباب الاقتصادية التي ساهمت في انتشار ظاهرة الفقر :

1-الافتقار إلى الدخل والأصول اللازمة للحصول على الضروريات الأساسية (الغذاء، المأوى،الملبس...الخ).

2-سوء استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة، عدم الاستفادة منها بالشكل الكافي لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة ، وبالتالي يصبح الاستهلاك المحلي أكثر من الناتج الداخلي وهو ما يطرح إشكالية عدم التوازن من جديد.

3-انخفاض إنتاجية العمال بحيث تبين النظرية النيوكلاسيكية وجود علاقة نسبية بين الإنتاجية الحدية للعمال والأجور.

¹ عبيرات مقدم ، العايب عبد الرحمان ، القياس الكمي لمؤشرات الفقر في إطار مسيبياته واستراتيجيات مكافحته ، ندوة دولية حول: تجارب مكافحة الفقر العالمي والإسلامي ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، جويلية 2007 ، ص265.

4- السياسة الائتمانية الحكومية غير المناسبة ، بما في ذلك التحيز ضد الأنشطة ذات الإنتاجية العالية ، وانحياز نمط النمو المتحقق إلى جانب الأغنياء وعلى حساب الفقراء ، إضافة فإن الإنفاق العام على القطاعات التي تؤثر في أوضاع الفقراء لا يلقى اهتماماً من جانب السياسات المحلية.

5- ارتفاع معدلات البطالة نتيجة لعدم قدرة الأجهزة الإنتاجية والخدمية على استيعاب العمالة، والطلب الإضافي سنوياً ، في ظل عدم فعالية ونجاعة سياسة التشغيل ، ناهيك عن برامج الخصوصية التي تؤدي إلى التسريح الجزئي أو الكلي للعمالة ، وبالتالي يصبح الفرد البطال عبئاً على عائلته ، ومن ثم يفترن فقر الشعب بوجود حالة من البطالة ، وتزداد العلاقة بينهما قوة واتساعاً كلما ظل الأفراد الفقراء فترة طويلة بدون عمل.

يسبب النقص في الهياكل الأساسية ، وضعف المنافذ إلى السوق ، وانخفاض الحد الأدنى للأجور تحت خط الفقر ، وعدم توفر المواد اللازمة ، هذا يؤدي إلى عدم قدرة الفقراء على الاستثمار في مشاريع ترفع من مستواهم المعيشي.

- توزيع سوء الدخل والذي يتأثر بدوره بسببين غير مباشرين هما¹ :

* عدم المساواة في توزيع الأصول المادية والمالية بين السكان.

* عدم كفاية التحويلات إلى الفقراء.

الفرع الأول: البعد الاجتماعي²:

تتمثل أهم أسباب البعد الاجتماعي للفقر فيما يلي:

- ضعف قدرة المؤسسات الاجتماعية سواء الحكومية أو غير الحكومية في الحد من الفقر.

- ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات ، الذي يؤدي إلى عدم وجود مشاركة فعالة بين أفراد المجتمع.

- النزاعات الداخلية وعدم الاستقرار السياسي، ونشوء الحروب مع تخلفه من مشاكل اجتماعية ، إضافة إلى زيادة الإنفاق العسكري مما يؤثر على ثروة المجتمع.

(1) مقال إلكتروني ، ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي، أسبابها، وآثارها : <http://machahid24.com/v3/etudes/9829.html> ، تاريخ الزيارة ، 30 أبريل 2017.

(² فطيمة حاجي، مرجع سابق ، ص20.

-الفساد والبيروقراطية الإداري الذي يساهم في تعطيل مشاريع النهضة الاقتصادية.

المطلب الثاني: الآثار السلبية لظاهرة الفقر:

يتمخض عن الفقر آثار سلبية عديدة تمس مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية وحتى

الاجتماعية والثقافية منها ، ومن أبرز الآثار السلبية للفقر نجد:

أولاً: الآثار الاجتماعية لظاهرة الفقر:

تعد الآثار الاجتماعية لظاهرة الفقر الجانب البارز منها، حيث تكون ظاهرة للعيان وتظهر

في عدة صور كالآتي:

1-التسول¹: يعتبر التسول ظاهرة اجتماعية يمارسها أفراد أو أسر ، إما للحاجة الشديدة ، أو

هرباً من مسؤوليات الحياة خاصة بالنسبة للأشخاص الذين ليس لهم رغبة في مزاولة

الأعمال ، ويؤثر التسول على الاقتصاد، كون المتسولين طاقة بشرية معطلة وغير منتجة ،

وهو مظهر من مظاهر الفقر ، ويعتبر زيادة المتسولين مؤشر على مدى تفشي الفقر المجتمع.

2-النزوح الريفي وهجرة البحث عن العمل²:

يعيش الناس في الأرياف حلقة مفرغة من الفقر الدائم والحرمان والبطالة نتيجة لإهمال

الزراعة وعدم الاهتمام بالمناطق الريفية ، مما يدفع الشباب على الخصوص إلى الانتقال إلى

المدينة بحثاً عن العمل ، أو هجرة إلى خارج الوطن بحثاً عن العمل والاستقرار.

3-استفحال الأمراض والأوبئة³: يرتبط المرض عادة بالفقر خاصة في العصر الحديث مع

انتشار الأوبئة والتلوث، فعندما يجد الأغنياء اللقاحات اللازمة والرعاية الصحية المطلوبة ،

يفقد الفقراء ذلك أو يعجزون عنه أمام ارتفاع تكاليف العلاج، ولهذا نتج عن هذه الحالة تفشي

الأمراض المعدية في الأوساط الفقيرة كالمalaria والسل التي تعتبر من أمراض الفقر

والتخلف. فالمرض كأثر من آثار الفقر لا يؤثر على الشخص أو الأسر فحسب ، وإنما يؤدي

إلى وقوع اضطرابات اجتماعية وسياسية قد تدمر جهود التنمية.

¹ الطيب وكي ، الآليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الاسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الشريعة ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011 ، ص53.

² حسين رشوان ، مشكلات المدينة ودراسة في علم الاجتماع الحضري ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ط4 ، 2005 ، ص157.

³ الطيب وكي ، مرجع سابق ، ص 55.

4- انتشار الآفات الاجتماعية والجريمة: إن الاضطراب الاقتصادي يورث الاضطراب الأخلاقي ، مما يجعل الأجيال تتوارث أنواعا من الأمراض النفسية الخبيثة تكون نتائجها خطيرة جدا ، بل إن الاضطراب الاقتصادي كثيرا ما يكون السبب في نشوء الجرائم والردائل وشيوعها. ولهذا أكدت الدراسات أنه كلما ارتفعت نسبة الفقر ارتفعت نسبة الآفات الاجتماعية والجرائم في المجتمع.¹

الفرع الثاني: الآثار الاقتصادية لظاهرة الفقر:

إن اتساع قاعدة الفقر في المجتمع يجعل منه عائقا للحركة الاقتصادية ، كلما اتسعت دائرة الفقر اتسعت دائرة التأثير على المستوى الاقتصادي ، ويمكن تناول أهم هذه الآثار كآلاتي:

1- **التبعية الاقتصادية²:** إن ظاهرة الفقر تجعل من الدول المتخلفة عرضة لاستغلال الدول المتقدمة ، سواء كانت التبعية اقتصادية أو مالية أو غيرهما ، وقد تزيد التبعية الاقتصادية من حدة الفقر والجوع عندما يتعلق الأمر بتأمين احتياجات السوق الداخلية من السوق الخارجية في مجال الغذاء ، الذي تعتمد عليها حاجة السكان واستهلاكهم.

2- **التضخم³:** في ظل عدم كفاية موارد الدول الفقيرة لاحتياجات المواطنين تتجه القوة الشرائية للنقود إلى التدهور مع زيادة في الأسعار المحلية ، ولهذا لا بد من توجيه مزيد من الرعاية لمصلحة أولئك الفقراء غير القادرين على مساعدة أنفسهم ليس من خلال إعانة عامة تنفع الفقراء الأغنياء والفقراء ، مثل دعم أسعار بعض السلع ، بل من خلال دفعات إغاثة منظمة ومكثفة ، وإضافات للدخل يخص بها الفقراء ، ويقدم لهم أيضا من أموال الزكاة والأوقاف والتبرعات ومخصصات الميزانية.

3- **عجز الموازنة العامة:** إن عجز الميزانية هو عكس حقيقي للفقر في الموارد الاقتصادية ، إذ أن حصيلة الضرائب في بيئة فقيرة لا تشكل إلا موردا ضئيلا للغاية في تمويل الموازنة العامة ، إضافة إلى أن الزيادة في الضرائب تزيد من تفاقم ظاهرة الفقر.

¹ على الغريب، الفقر في السعودية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، العدد 311 ، جانفي 2005 ، ص 47 .

² الطيب وكي ، مرجع سابق ، ص 60.

³ محمد شايرا، الإسلام والتحدّي الاقتصادي، ترجمة : محمد زهير السمهوري، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية ، عمان ، 1996 ، ص 415.

4- الركود الاقتصادي¹: يعتبر الركود الاقتصادي أول مراحل الكساد الاقتصادي ، يكون ذلك بانخفاض الطلب الكلي عن كمية المنتجات الكلية الحقيقية نتيجة انتشار الفقر وعجز الأفراد عن اقتناء السلع، وقد يؤدي ذلك إلى إفلاس العديد من المؤسسات ، وتسريح الكثير من العمال.

المبحث الثالث: ظاهرة الفقر في الجزائر:

إن الشيء الأكيد الذي لا أحد يجهله من البشر هو كون ظاهرة الفقر معضلة حقيقية تعاني منها مختلف المجتمعات ، المتطورة منها والمتخلفة على السواء ، والجزائر تعد بلدا من من بلدان العالم الثالث لم تسلم من آفة الفقر ، ولا تزال تعاني منه منذ الاستقلال ، والمتتبع لحال الجزائر في السنوات الأخيرة يمكن له أن يرى بوضوح الآثار السلبية لظاهرة الفقر من انتشار للجرائم المنظمة ، عمالة الأطفال ، انتشار الأمراض المزمنة ، وآثارها على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وحتى الثقافي.

المطلب الأول: تشخيص ظاهرة الفقر في الجزائر:

عند التطرق إلى الأرقام الخاصة بالفقر في الجزائر فإنه يسجل اختلافا وتباينا كبيرين بين المعطيات المعتمدة لدى الهيئات الدولية ، عن تلك المتداولة لدى الهيئات الوطنية فيما بينها ، نتيجة لاختلاف الأسس والقواعد والمناهج المنتهجة لقياس هذه الظاهرة ، أو حتى الاختلاف في الأهداف المرجوة من هذه القياسات ، وهذا ما يصعب من عملية المقارنة بين النتائج المحصل عليها ، وبذكر الأرقام والنتائج فإن آخر دراسة تم إجراؤها في الجزائر تتوقف عند الدراسة التي أجراها المركز الوطني للدراسات والتحليل لأجل السكان والتنمية حول مستوى المعيشة للعائلات الجزائري (LSMS2005)، اعتمدت الدراسة على القياس النسبي لتحديد عتبة الفقر ، انطلاقا من معامل الميزانية الغذائية، وهو مؤشر يمثل الحصة المخصصة من الميزانية للتغذية وقد حددت ب 50% من وسيط النفقات².

¹ (بشير عيشي دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سعد دحلب، البليدة ، جويلية 2003 ، ص3.

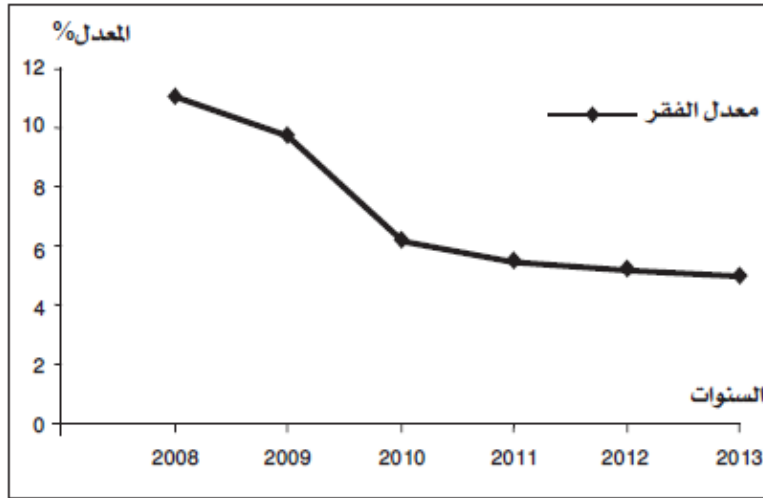
(2) عماد بوقلاشي، الحاج العمري، نحو توظيف إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحد من ظاهرة الفقر في الجزائر، ملتقى بعنوان: تقييم سياسات التقليل من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة ، ديسمبر 2014 ،، جامعة الجزائر 3، ص559.

وقد أظهرت الدراسة التي مست عينة تتضمن 5080 أسرة جزائرية موزعة على مستوى 43 ولاية بالمناطق الجزائر الأربع للوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ، وبالمناطق الساحلية والجبلية والصحراوية والسهبية والهضاب العليا ، في الفترة الممتدة ما بين 2007-2009 ، أن متوسط نسبة الفقر بلغت 7.5% مقارنة مع نسبة الفقر المسجلة خلال العشرية السوداء ، التي بلغت ذروتها سنة 1995 بـ 22% ، وانخفضت إلى 17% سنة 1999 في حين حققت الجزائر تحسن في معدلات الفقر خلال الفترة 2008-2013 كما يبينه الجدول التالي¹:

الجدول رقم (09): يبين معدلات الفقر في الجزائر 2008-2013:

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل الفقر	11.1%	9.8%	6.2%	5.55%	5.20%	5.03%

الشكل رقم (2): معدلات الفقر في الجزائر (2008-2013)



المصدر: حاج قويدقورين ، المصدر نفسه ص 20.

وقد أقرت الدراسة وجود 46 بلدية فقيرة عبر الوطن ، 61% منها تتواجد بالهضاب العليا ، وخلصت الدراسة أيضا إلى أن الأشخاص الذين تم إدراجهم تحت عتبة الفقر العام يقدر بـ 9.5% بعدما كان في حدود 8% سنة 2009، ووصل قبل ذلك إلى 9.14% سنة 1995م، أما فيما يخص الفقر المدقع فإن النسبة استقرت عند حدود 5.7% بعدما كانت سنة 1998 في

1 (حاج قويدقورين ، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية ، امعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 12، جوان 2014 ، ص 19.

حدود 3.6% ، كما أكدت الدراسة أيضا تراجع معدل عتبة الفقر بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1 دولار لليوم ، إذ أنهم لا يمثلون سوى 2.6%.

ولكن في المقابل أكد الخبراء والباحثون الجزائريون أن نسبة الفقر بالجزائر لا تقل عن 40% ، واعتمد هؤلاء الباحثون والمختصون في علم الاقتصاد في تحديد هذه النسبة من خلال اعتمادهم على بعض الدراسات والأبحاث التي كشفت أن أكثر من 45% من الأجراء يعيشون تحت الخط الأدنى للفقر بالجزائر فيما توصلت دراسات أخرى إلى التأكيد أن نصف المجتمع الجزائري فقير باعتبار أن ملف الخصوصية وغلق أكثر من 40 ألف مؤسسة ترتب عنه تسريح حوالي 500 ألف عامل انضمت عائلاتهم إلى دائرة الفقر.

المطلب الثاني: أسباب انتشار ظاهرة الفقر في الجزائر:

إن بروز ظاهرة الفقر في الجزائر انتشارها تسببت فيه عدة أسباب ويمكن تقسيمها إلى قسمين ، أسباب مباشرة وغير مباشرة:

أ/ الأسباب المباشرة: وتتمثل في كل من النمو السكاني ، البطالة ، رفع الدعم على المواد الأساسية ، غياب مشاريع التنمية في المناطق الريفية وظاهرة الجفاف:

1- النمو السكاني: ارتفع عدد سكان الجزائر من 23.04 مليون نسمة عام 1987 إلى 37.90 مليون نسمة سنة 2010 ، إلى ما يقارب 40 مليون نسمة سنة 2015.¹ ويؤدي النمو السكاني إلى زيادة الطلب الاستهلاكي لضمان الحد الأدنى من الموارد الغذائية والسلع الضرورية اللازمة للسكان ، ويتم ذلك على حساب الموارد الموجهة للاستثمار وزيادة الطاقة الإنتاجية في المجتمع ، بل إنه في بعض الأحيان يعجز القطاع الزراعي المحلي عن تقديم الموارد اللازمة لحاجة الزيادة في الاستهلاك وبالتالي زيادة في الواردات الاستهلاكية من الخارج مما له آثار ضارة على المدفوعات.²

2- البطالة³: ساهمت اتساع الهوة بين أفراد المجتمع إلى اتساع ظاهرة البطالة وخاصة لدى فئة الشباب ، حيث بلغت البطالة لدى الشباب 83.30% وهو بدون زواج ، و 28% من

¹ (ياسين بونبعو ، مرجع سابق ، ص 45.

² عمرو محي الدين، التخلف والتنمية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975 ، ص 63

³ (ياسين بونبعو ، مرجع سابق ، ص 46.

البطالين ينتمون إلى أسر ليس لديهم أي دخل ، و 15% من البطالين هم أرباب أسر ، كما أن إعادة هيكلة المؤسسات وخصخصتها أدت إلى تسريح العديد من العمال، مما زاد من نسبة البطالة التي تعد هي المكون الرئيسي للفقر.

الجدول رقم (10): يبين نسب البطالة في الجزائر:

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل البطالة	%11.8	%12.5	%10.20	%9.90	%9.60	%9.80
معدل الفقر	%11.1	%9.8	%6.2	%5.55	%5.20	%5.03

المصدر: سعودي نجوى ، دراسة قياسية لمنحنى فيليبس في الجزائر ، الملتقى العلمي الدولي بعنوان " إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة يومي 15 و16 نوفمبر 2011، جامعة المسيلة، وبتصرف سنة 2012، 2013، ص09.

3-التضخم: يعتبر التضخم من الظواهر التي تزيد من حدة الفقر في دول العالم لما له من علاقة بالقدرة الشرائية للأفراد ، فكلما زادت نسبة التضخم انخفضت القدرة الشرائية للأفراد بسبب ارتفاع الأسباب ، ورغم الجهود المبذولة من طرف الجزائر للتخفيض من معدل التضخم وزيادة الأجور في السنوات الأخيرة إلا أن معدل الفقر لا يزال مرتفعا.

الجدول رقم (11): يبين لنا معدلات التضخم بالمقارنة مع معدلات الفقر للفترة 2008-2013:

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل التضخم:	%3.5	%4.5	%5.7	%4.5	%8.9	%8.8
معدل الفقر	%11.1	%9.8	%6.2	%5.55	%5.20	%5.03

المصدر : مرجع نفسه، ص10.

4-غياب مشاريع التنمية في المناطق الريفية¹: أثبتت الدراسات التي أجراها الديوان الوطني للإحصاء، أن نسبة كبيرة من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية لغياب مشاريع التنمية، وأن معدلات الفقر مرتفعة في أوساط الأسر التي تشتغل في الزراعة وليست لها موارد أخرى.

5-ظاهرة الجفاف²: يعتبر هذا السبب الذي ظهر في السنوات الأخيرة والذي يعتبر سببا إضافيا لزيادة مظاهر الفقر وحدتها نظرا لما يترتب عن ذلك من سلبيات تزيد من أزمة الفقر

¹ (ياسين بونعو ، مرجع سابق ، ص 47.

² - سليمة بوعوبنة ، ظاهرة الفقر وانتشارها في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2003، ص90.

وتؤثر عليها ، وتؤثر ظاهرة الجفاف على القطاع الزراعي ، حيث أن الجفاف يؤدي إلى نقص الإنتاج ، وهو بدوره يؤثر على ارتفاع الأسعار وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن ، مما يزيد من حدة الفقر .

ب/ الأسباب غير المباشرة: تتمثل الأسباب الغير مباشرة فيما يلي:

- 1-الإصلاحات الاقتصادية: أدى تطبيق الإصلاحات الاقتصادية التي أملاها برنامج التعديل الهيكلي إلى تحمل تكلفة اجتماعية باهضة ، أدت إلى استفحال ظاهرة عدم الاستقرار الاجتماعي وزيادة الفقر ، نتج عن ذلك ارتفاع في الأسعار وزيادة أقل في الدخل ، وبالتالي تدني المستوى المعيشي للمواطن وزيادة حدة الفقر عند الطبقات المحرومة .
- 2-ضعف مستوى الادخار والاستثمار:

إن المستوى الضعيف للادخار يفسر بالانخفاض الكبير في المداخيل ، حيث هناك علاقة طردية بين الدخل والادخار فكلما زاد الدخل زاد الادخار ، أما فيما يخص الاستثمار فنجدتها منخفضة وهذا راجع إلى ضعف موارد التمويل خصوصا، فرغم الاستثمارات الضخمة التي استفادت منها الصناعة العمومية ، إلا أنها أصبحت في السنوات الأخيرة تمثل نسبة ضئيلة من الإنتاج، وهذا الضعف في الادخار والاستثمار ، يؤدي عجز الإنتاج المحلي عن الاستجابة للطلب المحلي بكيفية مرضية مما ينتج عنه ظهور منافسة المنتجات الأجنبية خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الاستهلاكية التي تكون أسعارها مرتفعة مما يعجز الفرد عن تلبية حاجياته الأساسية¹.

3-الاعتماد على المحروقات في الصادرات:

اعتماد الجزائر في صادراتها على المحروقات ، وغياب المساهمة الفعالة للقطاعات الأخرى كالصناعة والزراعة والسياحة يزيد من حدة ظاهرة الفقر ، حيث يبقى هذا القطاع الموارد الأساسي الذي تعتمد عليه الجزائر في اقتصادها وعدم فسح المجال أمام مشاريع تنمية إستراتيجية تحقق الرفاهية والازدهار ، وتبني نظام اقتصادي ضيق الأفق يعتمد بالأساس على الصادرات النفطية ولا يحوي جوانب اقتصادية متعددة تضمن استمرار التطور ومواكبة البناء².

¹ (بو عويينة سليمة ، مرجع نفسه ، ص 102 .

² (ياسين بونبعو ، مرجع سابق ، ص 50 .

المطلب الثالث: سياسات الجزائر لمكافحة الفقر:

انتهجت الجزائر عدة سياسات لمكافحة ظاهرة الفقر ولعلنا نحاول أن نبرز بعض أهم هذه السياسات فيما يلي:

أولاً: الإعانات الاجتماعية بجميع أشكالها: انتهجت الجزائر في السنوات الأخيرة سياسة التوسع في الإنفاق الاجتماعي وذلك من أجل التقليل من ظاهرة الفقر وقد أخذت الإعانات الاجتماعية عدة صور منها:

1- نشاطات التضامن الوطني¹: أدى الاهتمام المتزايد للدولة بظاهرة الفقر إلى إسناد وزارة التضامن الوطني مهمة مكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي ، بحيث منحت في هذا الإطار إعانات ومساعدات كثيرة، كما قدمت الدعم في عدة مجالات كالتضامن المدرسي وإعانة السكن والمساعدات الموجهة للفئات الضعيفة.

2- الشبكة الاجتماعية²: لأجل السير الحسن لمختلف برامج الشبكة الاجتماعية تم إنشاء وكالة التنمية الاجتماعية تهدف إلى الحد من الفقر والتمهيش الاجتماعي تشرف على مجموعة من البرامج والنشاطات الموجهة للأفراد والجماعات السكانية، إضافة إلى تعزيز وتمويل مشاريع الأعمال والخدمات الاجتماعية والاقتصادية لاسيما التي تحتوي على اليد العاملة الكثيفة.

3- برامج المساعدة على التشغيل ومحاربة البطالة وخلق النشاط: وذلك بوضع أجهزة إدارية خاصة تسعى إلى الحد من البطالة وتخفيض الفقر وخلص الأنشطة الاقتصادية على حد سواء مثل: عقود ما قبل التشغيل ، والتشغيل المأجور بمبادرة محلية ، والقرض المصغر. **ثانياً: البرامج التكميلية لدعم النمو:**

وتمثلت في برنامجين هما:

1- البرنامج التكميلي لدعم النمو 2005-2009³: يهدف هذا البرنامج إلى مواصلة وتيرة البرامج والمشاريع الخاصة بالإنعاش الاقتصادي الذي انطلق في مرحلته الأولى ، حيث خصص لهذا البرنامج 60 مليار دولار أمريكي، ويهدف إلى تحقيق عدة أهداف من بينها:

¹ فطيمة حاجي ، مرجع سابق ، ص 192.

² وكالة التنمية الاجتماعية، دليل الإجراءات العامة لوكالة التنمية الاجتماعية لسنة 2003 ، الجزائر، ص 4 .

³ بوابة الوزير الأول، البرنامج التكميلي لدعم النمو، على الموقع التالي: www.premier.ministere.gov.dz/arabe/media/pdf ، تاريخ الزيارة 2017/04/30 ، ص 1 .

- تطوير المنشآت القاعدية وتوسيعها لتحسين الإطار المعيشي.

- تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تحسين الجوانب المؤثرة على نمط معيشة الأفراد كالتعليم والصحة والأمن.

- دعم النمو الاقتصادي ، وهو يعتبر الهدف النهائي للبرنامج التكميلي.

2- البرنامج الخماسي للفترة 2010-2014¹:

اعتبر البرنامج الخماسي استكمالات للبرنامج التكميلي لدعم النمو، كما تم تبني مشاريع جديدة الهدف النهائي لها هو تحسين مستوى المعيشة للأفراد ، وقد تم تخصيص ما يقارب 286 مليار دولار ، ويهدف هذا البرنامج إلى تحقيق ما يلي:

- استكمال المشاريع الكبرى الجاري انجازها.

- تخصيص 40% من موارد البرنامج لتحسين التنمية البشرية

- والهدف النهائي من هذا البرنامج هو تخفيض معدلات الفقر وتحقيق الهدف الإنمائي لسنة 2015.

ثانيا: برامج مؤسسات الزكاة والوقف:

مما لا شك فيه أن ل مؤسسات الزكاة والوقف الجزائرية دور ريادي في تطوير المجتمع الجزائري ومكافحة الفقر الهشة والمهمشة وذلك عن طريق البحث عن عمليات الاستثمار بإقامة مشاريع تخرجها من دائرة الفقر وتسهم في العملية التنموية وتخفف من أزمة البطالة. و لهذا تم إنشاء صندوق استثمار أموال الزكاة بالتعاون مع بنك البركة الجزائري يعتمد عددا من الصيغ التمويلية التي تلبي حاجات الحرفي والجامعي والنساء الماكثات في البيوت وتكون تمويلات صندوق الاستثمار هو فرع من صندوق الزكاة على أنواع²:

- تمويل مشاريع دعم وتشغيل الشباب ؛ تمويل مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ؛ تمويل المشاريع المصغرة ؛ دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القرض التابع لوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؛ مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش؛ إنشاء شركات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبنك البركة الجزائري.

¹ بيان اجتماع مجلس الوزراء ، برنامج التنمية الخماسي 2010-2014 ، على الموقع التالي : <http://algerianembassy-saudi.com/PDF/quint.pdf> ، تأريخ الزيارة 2017/04/30 ، ص 08.

² - فارس مسدور ، الوقف والزكاة ودورهما في دعم الاستثمار ومكافحة البطالة ، جامعة سيدي بلعباس، ملتقى وطني حول: الاستثمار والتشغيل في الجزائر 10-11 ماي 2005، ص، 12.

خلاصة الفصل

بيننا في هذا الفصل أن الفقر ظاهرة عالمية عرفت وتعرفه كل شعوب الأرض ، وقد لا يكاد يخلو منه موطن ولا زمان ، ولهذا كثرت الدراسات والبحوث حول هذه الظاهرة ، من خلال إبراز أسبابه وآثاره ، وتحديد أنواعه وقياسا له من خلال مؤشرات ، وذلك قصدا لإيجاد السبل الممكنة والآليات الناجعة للتقليل من وطأة هذه الظاهرة التي تتخر في خلايا المجتمعات فتساهم في خلق الآفات.

والجزائر كغيرها من الدول لم تسلم من هذه الظاهرة ، فرغم الثروات المتنوعة التي تتمتع بها الجزائر إلا أن هذه الظاهرة قد استشرت في المجتمع ، ونتج عن ذلك ظهور آثارها وبروز آفاتها ، تجسد ذلك في مظاهر الانحراف والأمراض والآفات الاجتماعية بأنواعها، فكان لزاما على الحكومة الجزائرية أن تحاول وضع الحلول وتسخر الجهود قصد التخفيف من هذه الظاهرة ، وذلك من خلال السياسات المتنوعة والمشاريع المتعددة التي تهدف إلى الحد من ظاهرة الفقر.

الفصل الثالث

**دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري
ودوره في مكافحة الفقر**

مقدمة الفصل:

تعتبر تجربة صندوق الزكاة الجزائري من التجارب الحديثة الناشئة في مجال التنظيم المؤسساتي للزكاة ، حيث تم إنشاؤه سنة 2003 من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويهدف إلى تنظيم الزكاة تحصيلًا وتوزيعًا ، بالاستفادة من تجارب بعض الدول ، وقد حقق هذا الصندوق العديد من الأهداف من خلال تقديم إعانات مالية لعدد من المستفيدين منها ما هو موجه للاستهلاك ومنها ما هو موجه للاستثمار، وفي هذا الفصل بينا كيفية عمل هذا الصندوق من خلال عرض إحصائيات المبالغ المحصلة وكيف تم توزيعها، وقمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث كالآتي:

المبحث الأول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

المبحث الثاني الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة الجزائري

المبحث الثالث: دور الزكاة الفعلية والمفترضة في تقليل معدلات الفقر في الجزائر:

المبحث الأول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

تعد تجربة صندوق الزكاة الجزائري تجربة ناجحة من خلال ما يقدمه هذا الصندوق من إعانات للطبقات الفقيرة في المجتمع ومساهمة في التخفيف من ظاهرة الفقر في الجزائر.

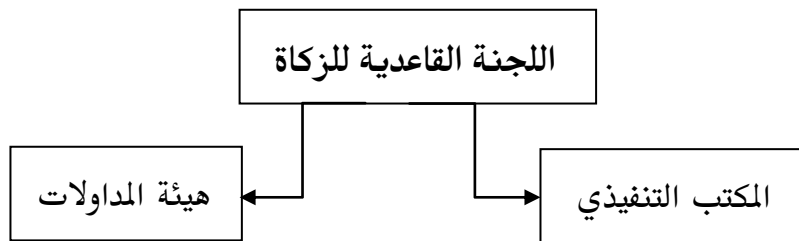
المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري

صندوق الزكاة مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، ويتشكل الصندوق من ثلاث مستويات تنظيمية هي¹:

اللجنة القاعدية:

وتكون على مستوى كل دائرة، مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، حيث تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين.

الشكل رقم (03) : الإطار الهيكلي للجنة القاعدية:



المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

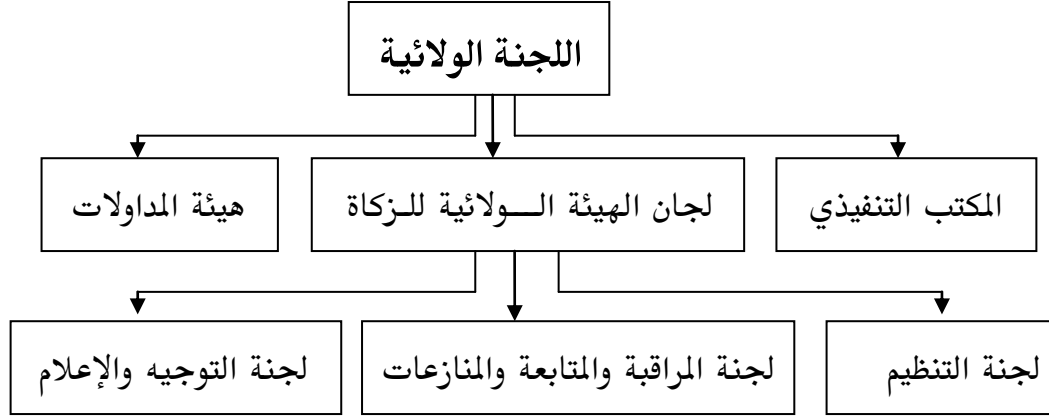
اللجنة الولائية:

وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، إمامين الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي

¹ (موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، <http://www.marw.dz/index.php/2015-03-24-13-19-40.html> تاريخ الإطلاع

الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، قانونين محاسب، اقتصادي، مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

الشكل رقم (04) : الإطار الهيكلي للجنة الولائية:

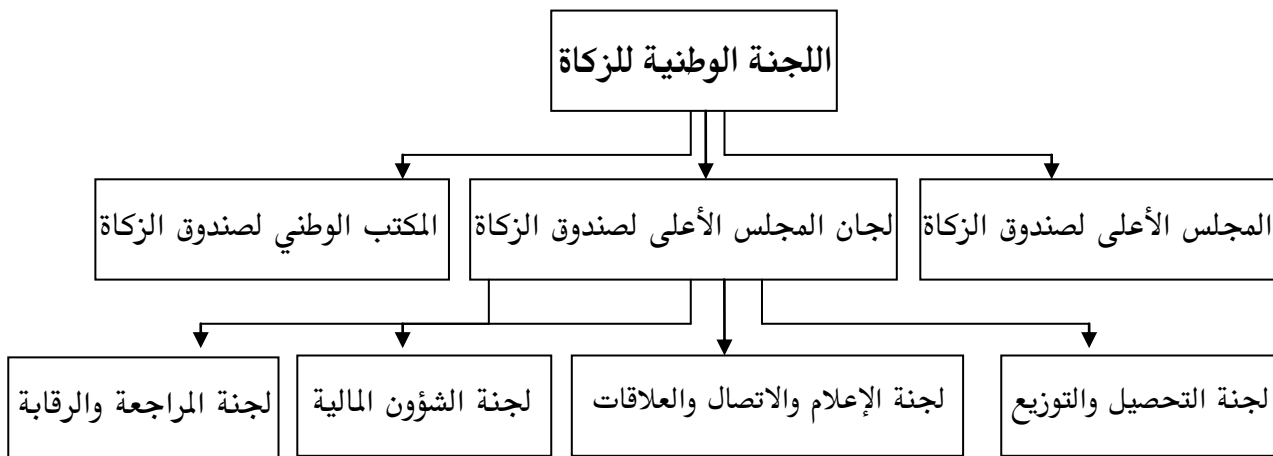


المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

اللجنة الوطنية:

ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من: رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزمكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية وتوجهها. ثم إن مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.

الشكل رقم (05) : الإطار الهيكلي للجنة الوطنية:



المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المطلب الثاني: عمليات تحصيل الزكاة

سيتم في هذا المطلب تناول مختلف الطرق المستخدمة لجمع الزكاة وهي كالآتي:¹

الطريقة الأولى: الحوالة البريدية: يمكنك الحصول عليها لدى كل مكاتب البريد عبر كامل

التراب الوطني، وتضع عليها ما يلي:

- اسمك أو عبارة (مزكي، محسن...);

- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف؛

- رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية إقامتك.

الطريقة الثانية: الصك (الشيك): يدفع الصك لمكتب البريد عليه ما يلي:

- رقم حساب صندوق الزكاة التابع لولاية إقامتك؛

- المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف.

الطريقة الثالثة: صناديق الزكاة المتواجدة على مستوى المساجد: حيث توضع في كل مسجد

صناديق لجمع الزكاة تسهلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية،

ويتسلم من إمام المسجد قسيمة تدل على أنه دفع زكاته إلى الصندوق، ويمكنه أن يساعد

الهيئة في الرقابة بأن يرسل نسخة منها إما إلى اللجنة القاعدية أو الولائية أو الوطني.

الطريقة الرابعة: تحويلات الجالية الجزائرية في المهجر: كما يمكن للجالية الجزائرية تحويل

أموال الزكاة على أساس تحويل مبلغ الزكاة المستحق إلى الحساب الوطني لصندوق

الزكاة، وذلك عن طريق حوالة دولية أو غيرها يوضع عليها: الاسم، الرقم الوطني للصندوق

رقم (10-4780)، مبلغ الزكاة بالحروف والأرقام.

المطلب الثالث: عمليات توزيع الزكاة

يتم تبني توزيع الزكاة في الجزائر على أساس الحصيلة الزكوية وعدد المحتاجين الذين تم

إحصاؤهم فتعطى الأولوية في منح الزكاة إلى أكثر الأشخاص حاجة لها وهم الفقراء

¹ (نشرية مقدمة من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف .

والمساكين ، مع مراعاة أولية توزيع الزكاة بقدر ما يجمع كل مسجد وكل صندوق بقدر ما يوزع ، وعليه يتم توزيع زكاة كم الأموال والفطر كالتالي¹:

أولا: بالنسبة لزكاة المال:

- تقوم اللجان المسجدية بإحصاء الفقراء والمساكين (في شكل عائلات) في الأحياء المحيطة بالمسجد بناء على استمارة خاصة مدعمة بوثائق تبين الوضعية الاجتماعية للعائلة
- ترسل القوائم للجنة القاعدية على مستوى الدائرة للترتيب والمصادقة،
- ترسل الملفات إلى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة لصرف المبالغ عن طريق الحوالات البريدية، أو شيكات.

أولا: بالنسبة لزكاة الفطر:

- تجمع في المساجد ابتداء من منتصف رمضان (تودع بالصندوق المسجدي)؛
- يتم إحصاء الفقراء والمساكين وترتيبهم حسب الأولوية؛
- تقدم لهم المبالغ المجموعة مباشرة خلال الثلاث أيام الأخيرة من شهر رمضان؛
- ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع إلى اللجنة القاعدية ومنها إلى اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما إلى نيابة مديرية الزكاة .

نسب صرف الزكاة في الجزائر:

تصرف الزكاة في الجزائر حسب النسب التالية:

الحالة الأولى: إذا لم تتجاوز الحصيلة الولائية 5 مليون دج

- 87.5 % توزع على الفقراء والمساكين
- 12.5 % تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

الحالة الثانية: إذا تجاوزت الحصيلة الولائية 5 مليون دج

- 50 % توزع على الفقراء والمساكين (مبالغ ثابتة)
- 37.5 % توزع في شكل قروض حسنة على القادرين على العمل (إلى غاية سنة 2014 أين تم وقف عملية منح القروض الحسنة وتم ضم هذه النسبة إلى حصة الفقراء والمساكين).

¹ (فارس مسدور ، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في مكافحة الفقر، عرض تقديمي powerpoint، ص12 ص13.

■ 12.5 % تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق

وتوزع النسبة الأخيرة الخاصة بتكاليف نشاطات الصندوق كالتالي:

■ 4.5 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية

■ 6 % لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية

■ 2 % تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني

❖ استثمار أموال الزكاة: ¹ الذي أعطي له شعار "لا نعطيهِ ليبقى فقيرا إنما ليصبح مzkيا" حيث

خصصت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف نسبة تقدر بـ 37.5% من حصيد الزكاة

للاستثمار، وقد أبرم إتفاق مع بنك البركة ليكون وكيلا تقنيا في مجال استثمار أموال الزكاة

والتي تم ترجمتها فيما اصطلح عليه صندوق استثمار الزكاة ، وللحصول على التمويلات

يقوم الشخص المستحق للزكاة بملء استمارة يطلب فيها حق الاستفادة من قرض حسن لدى

اللجنة القاعدية، التي تعمل على التحقيق من وضعية الشخص من خلال لجان المسجد، ثم يتم

المصادقة على هذا الطلب ليتم إرساله إلى اللجنة الولائية، حيث تقوم هذه الأخيرة بترتيب

الطلبات حسب الأولوية والاستحقاق على أساس الأشد حاجة والمشاريع الأكثر نفعا والأكثر

مردودية، ثم يتم توجيه قائمة خاصة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لاستدعاء

المستحقين وبغية تكوين الملف اللازم وفق الإجراءات المعمول بها لدى بنك البركة، ليقرر

البنك نهائيا قابلية تمويل المشاريع أو رفضها وفقا للمعايير المعتمد لديه، وهناك إجراءات

متبعة لدى بنك البركة بحسب نوع التمويل.

المبحث الثاني الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة الجزائري

بعد التطرق للجانب الهيكلي والتنظيمي لصندوق الزكاة ، سنتطرق في هذا المبحث

إلى الدراسة الإحصائية المتعلقة بهذا الصندوق من خلال عمليات التحصيل

والتوزيع.

¹ عبد الله غالم ، ريمة عمري ، الزكاة كحل استراتيجي لظاهرة الفقر- دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ،جامعة صفاقس - تونس، 27 - 28 - 29 جوان 2011. ص8.

المطلب الأول: إحصائيات حول موارد صندوق الزكاة الجزائري

إن مداخل صندوق الزكاة تتشكل بالأساس من زكاة الفطر و زكاة الزروع و الثمار و زكاة المال و سنوضح ذلك كما يلي:

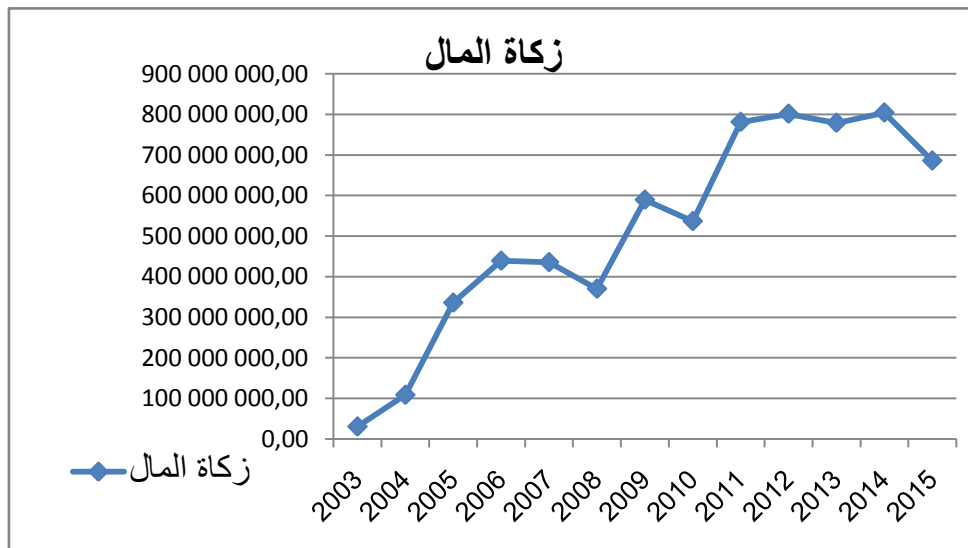
أولا: زكاة المال وعروض التجارة: سنعرض في الجدول التالي حصيلة زكاة المال للفترة 2003-2015 الخاصة بصندوق الزكاة الجزائري:

الجدول رقم (12): حصيلة زكاة المال للفترة 2003-2015:

السنوات	زكاة المال	معدل النمو
2003	30 394 399,45	-
2004	108 370 579,98	2,57
2005	335 761 165,55	2,10
2006	439 099 934,34	0,31
2007	435 507 262,68	-0,01
2008	370 048 773,87	-0,15
2009	589 548 578,23	0,59
2010	536 621 104,24	-0,09
2011	781 299 800,17	0,46
2012	801 478 212,80	0,03
2013	779 147 643,48	-0,03
2014	804 303 736,90	0,03
2015	685 984 292,68	-0,15
المجموع	6 697 565 484,37	متوسط معدل النمو = 0,47

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

الشكل رقم (06) : تنامي حصيلة زكاة المال للفترة 2003 - 2015



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

من خلال الجدول رقم والشكل الموضح أعلاه ، نلاحظ أن مداخل زكاة المال وعروض التجارة عرفت ارتفاعا متزايدا خلال الفترة 2003 إلى سنة 2006 بمتوسط معدل نمو بلغ 1.66 حيث كانت الحصيلة سنة 2003 تقدر بـ 30394399,45 وهي نسبة ضعيفة جدا ، وذلك لأن تجربة الصندوق لم تكن معهودة لدى الشعب الجزائري ، وقد سجلت حصيلة الزكاة مبلغ 439099934,34 سنة 2006 ، ثم انخفضت القيمة سنة 2007 لينخفض معدل النمو السنوي إلى -0.01 ، ثم زاد انخفاضه سنة 2008 ليبلغ -0.15 فكانت الحصيلة 370048773,87 دج وذلك يرجع إلى ما أثر حول طرق استغلال و استثمار مداخل صندوق الزكاة إضافة إلى الحملة التشويحية التي تعرض لها صندوق الزكاة من طرف البعض، ساهمت في ابتعاد شريحة من المزمكين وفقدتهم الثقة به. وتكلم بعض وسائل الإعلام عن حدوث عمليات سطو في بعض المساجد من طرف ضعاف النفوس من المنحرفين . ثم ارتفع معدل النمو السنوي في سنة 2009 ، بمعدل نمو قدره 0,59 سنة 2009 ومبلغ قدره 589548578,23 دج ، والسبب الرئيسي في هذا الارتفاع هو مبادرة الشؤون الدينية والأوقاف التي أعلنت أن ربع حصيلة صندوق الزكاة لسنة 2009 يخصص إلى أهالي غزة ، الشيء الذي أدى إلى إقبال شريحة كبيرة من المزمكين إلى دفع زكاتهم لصندوق الزكاة ، في حين انخفضت القيمة سنة 2010 لينخفض معدل النمو إلى -0.09 وحصيلة قدرها 536621104,24 ، وعاود الارتفاع سنة 2011 و2012 بمتوسط معدل نمو قدره 0.24 ، ثم انخفضت الحصيلة سنة 2013 بمعدل 0.03 في حين سجل المعدل الارتفاع بنفس النسبة سنة 2014 وعاود الانخفاض سنة 2015 وهذا راجع إلى أزمة انخفاض أسعار البترول التي تعاني منها الجزائر في السنوات الأخيرة.

جدول رقم (13): يبين حصيلة زكاة المال لجميع الولايات للفترة 2003-2015

الرقم	الولاية	زكاة المال	%	رقم	الولاية	زكاة المال	%
01	أدرار	47 885 739,18	0,71%	25	قسنطينة	385 419 449,92	5,75%
02	الشلف	123 958 539,00	1,85%	26	المدية	94 371 604,79	1,41%
03	الأغواط	91 018 783,50	1,36%	27	مستغانم	80 744 882,25	1,21%
04	أم البواقي	62 025 074,25	0,93%	28	المسيلة	445 506 929,84	6,65%
05	باتنة	420 996 635,88	6,29%	29	معسكر	102 986 991,22	1,54%
06	بجاية	108 493 625,21	1,62%	30	ورقلة	75 835 974,98	1,13%

07	بسكرة	96 926 362,78	1,45%	31	وهران	113 787 735,41	1,70%
08	بشار	61 583 383,43	0,92%	32	البيض	33 021 281,46	0,49%
09	البلدية	191 970 925,70	2,87%	33	إليزي	35 275 242,45	0,53%
10	البويرة	90 287 692,31	1,35%	34	ب.بو عريج	119 645 438,06	1,79%
11	تمنراست	57 695 677,62	0,86%	35	بومرداس	80 633 411,25	1,20%
12	تبسة	111 133 017,79	1,66%	36	الطارف	144 042 664,38	2,15%
13	تلمسان	82 191 236,26	1,23%	37	تندوف	3 607 568,88	0,05%
14	تيارت	63 091 444,71	0,94%	38	تسمسيت	49 140 129,74	0,73%
15	تيزي وزو	25 698 436,28	0,38%	39	الوادي	77 346 500,00	1,15%
16	الجزائر	707 608 868,81	10,57%	40	خنشلة	74 853 578,39	1,12%
17	الجلفة	58 465 544,51	0,87%	41	سوق أهراس	57 650 557,06	0,86%
18	جيجل	189 213 212,47	2,83%	42	تيزابزة	97 865 258,57	1,46%
19	سطيف	432 757 356,86	6,46%	43	ميلة	264 154 318,40	3,94%
20	سعيدة	71 770 955,72	1,07%	44	عين الدفلة	85 387 486,35	1,27%
21	سكيكدة	240 701 873,33	3,59%	45	النعامة	54 727 422,24	0,82%
22	س. بلعباس	134 870 366,12	2,01%	46	عين تيموشنت	73 768 940,89	1,10%
23	عنابة	355 039 226,94	5,30%	47	غرداية	41 674 938,75	0,62%
24	قالمة	161 840 101,19	2,42%	48	غليزان	118 893 099,24	1,78%
مجموع المبالغ		6 697 565 484,37	مجموع النسب		%100		

المصدر:وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

نلاحظ من خلال الجدول اختلاف قيم الزكاة المحصلة لمختلف الولايات وهذا بديهي لأن الأمر راجع إلى تفاوت عدد السكان وعدد الأغنياء وأصحاب الثروات حسب كل ولاية إضافة إلى الوعي الديني لدى المكلفين حسب المناطق، فمثلا نرى أن أعلى نسبة محققة هي في الجزائر العاصمة بنسبة 10.57% ومبلغ قدره 707608868,81 دج، وذلك لارتفاع عدد السكان القاطنين في هذه الولاية ووجود جل المشاريع الكبرى فيها، وتليها ولاية المسيلة بنسبة 6,65% بمبلغ قدره 445506929,84 دج وهو انجاز يحسب لهذه الولاية.. و نرى أن أضعف نسب تحصيل الزكاة تكون في الجنوب وذلك راجع لقلّة عدد السكان في هذه المناطق.

ثانيا: زكاة الفطر:

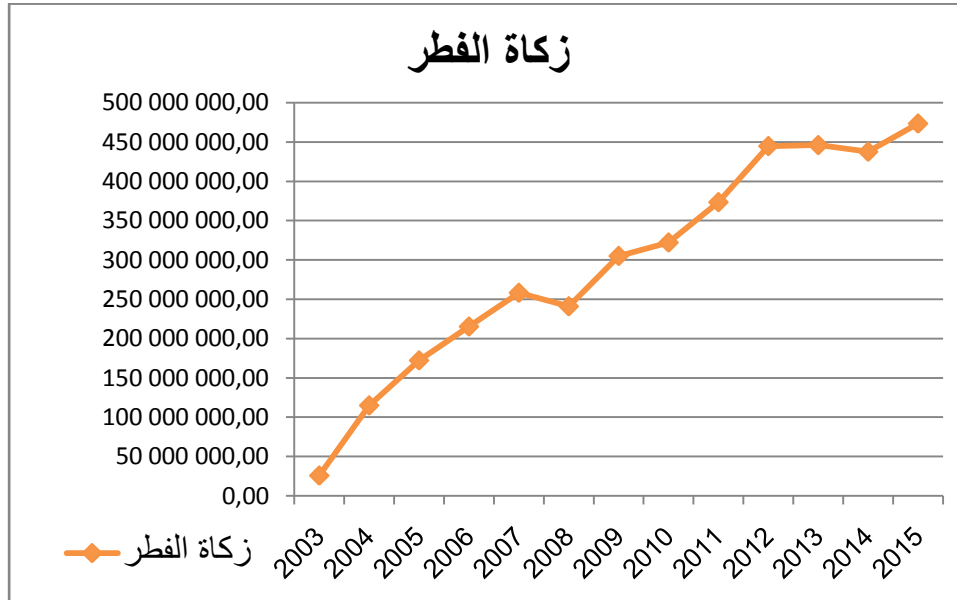
جدول رقم (14): يبين حصيلة زكاة الفطر للفترة 2003-2015:

السنوات	زكاة الفطر	معدل النمو
2003	25 728 172,50	-
2004	114 916 162,00	3,47
2005	172 171 989,66	0,50

0,25	215 220 889,36	2006
0,20	258 163 416,08	2007
-0,07	240 960 757,50	2008
0,27	304 969 465,00	2009
0,06	322 074 119,50	2010
0,16	373 399 511,00	2011
0,19	444 705 479,00	2012
0,003	445 955 947,81	2013
-0,02	437 563 081,20	2014
0,08	473 417 555,00	2015
متوسط معدل النمو=0,42	3 829 246 545,61	المجموع

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

شكل رقم (07): تنامي زكاة الفطر الجزائري للفترة 2003-2015



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه تنامي حصيلة الزكاة خلال الفترة 2003-2007 حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال هذه الفترة حوالي 1,15 ، ثم انخفضت القيمة سنة 2008 فكانت القيمة المحصلة هي 240960757,50 بمعدل نمو سنوي سالب قدره -0,07 وذلك راجع إلى الأسباب المذكورة سابقا في زكاة المال ، ثم عاودت الحصيلة الارتفاع إلى غاية سنة 2013 بمعدل نمو سنوي بلغ في المتوسط 0,13 لتكون الحصيلة في

الفصل الثالث _____ دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري ودوره في مكافحة الفقر

هذه الأخيرة 445955947,81 دج ، ثم انخفض بنسبة طفيفة سنة 2014 ليعاود الارتفاع سنة 2015.

جدول رقم (15): يبين حصيلة زكاة الفطر لجميع الولايات للفترة 2003-2015

الرقم	الولاية	زكاة الفطر	%	الرقم	الولاية	زكاة الفطر	%
1	أدرار	48 812 572,00	1,27%	25	قسنطينة	142 208 300,00	3,71%
2	الشلف	25 539 984,00	0,67%	26	المدية	154 446 624,00	4,03%
3	الأغواط	30 983 148,00	0,81%	27	مستغانم	32 731 268,00	0,85%
4	أم البواقي	12 248 116,50	0,32%	28	المسيلة	128 395 860,00	3,35%
5	باتنة	304 989 759,00	7,96%	29	معسكر	24 218 145,00	0,63%
6	بجاية	73 707 561,36	1,92%	30	ورقلة	36 436 866,00	0,95%
7	بسكرة	92 465 585,00	2,41%	31	وهران	20 015 843,00	0,52%
8	بشار	45 000 392,00	1,18%	32	البيض	9 187 808,00	0,24%
9	البليدة	46 888 755,00	1,22%	33	إليزي	20 003 514,00	0,52%
10	البويرة	52 337 878,50	1,37%	34	ب.بوعريش	232 285 307,81	6,07%
11	تمنراست	33 561 277,60	0,88%	35	بومرداس	53 542 257,40	1,40%
12	تبسة	42 332 040,00	1,11%	36	الطارف	91 300 922,00	2,38%
13	تلمسان	76 863 975,20	2,01%	37	تندوف	9 842 240,00	0,26%
14	تيارت	32 154 350,00	0,84%	38	تسمسيت	13 602 775,00	0,36%
15	تيزي وزو	28 028 668,00	0,73%	39	الوادي	28 487 423,00	0,74%
16	الجزائر	518 222 272,50	13,53%	40	خنشلة	80 470 840,00	2,10%
17	الجلفة	20 681 401,00	0,54%	41	س. أهراس	60 200 118,50	1,57%
18	جيجل	79 027 826,50	2,06%	42	تيزازة	39 659 621,16	1,04%
19	سطيف	388 354 778,00	10,14%	43	ميلة	97 114 438,50	2,54%
20	سعيدة	16 503 690,00	0,43%	44	عين الدفلة	26 897 340,00	0,70%
21	سكيكدة	77 053 871,08	2,01%	45	النعامة	12 707 242,00	0,33%
22	س. بلعباس	37 837 477,00	0,99%	46	ع. تيموشنت	63 553 543,00	1,66%
23	عنابة	216 872 183,00	5,66%	47	غرداية	45 678 151,00	1,19%
24	قالمة	65 543 159,00	1,71%	48	غليزان	40 249 378,00	1,05%
مجموع المبالغ		3 829 246 545,61		مجموع النسب		100%	

المصدر:وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

في الجدول يظهر أن أعلى نسبة مسجلة هي بولاية الجزائر بنسبة 13.53 % بقيمة 518222272,50 دج وتليها ولاية سطيف بنسبة 10.14% وحصيلة قدرها 388354778,00 دج ، وأن أقل نسبة مسجلة هي ولاية البيض بنسبة 0.24 % وحصيلة قدرها 9187808,00 دج ، إضافة إلى جل ولايات الجنوب.

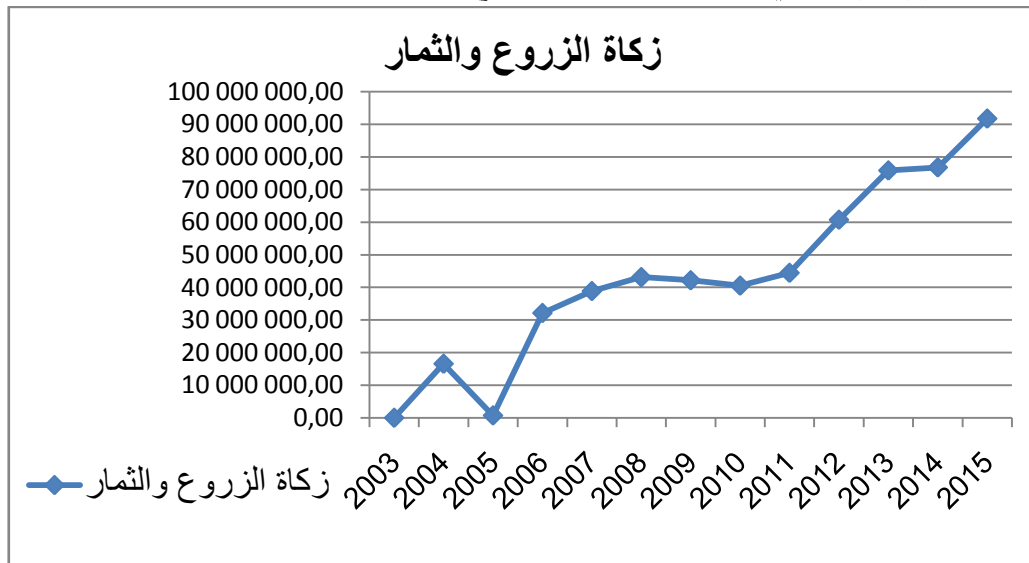
ثالثا: الزروع والثمار:

جدول رقم (16) : يبين حصيلة زكاة الزروع والثمار للفترة 2003-2015

السنوات	زكاة الزروع والثمار	معدل النمو
2003	0,00	-
2004	16 567 254,00	-
2005	723 396,54	-0,96
2006	32 119 363,76	43,40
2007	38 843 446,56	0,21
2008	43 115 432,98	0,11
2009	42 147 194,17	-0,02
2010	40 497 584,83	-0,04
2011	44 430 159,57	0,10
2012	60 703 409,74	0,37
2013	75 804 974,05	0,25
2014	76 747 250,58	0,01
2015	91 711 538,40	0,19
المجموع	563 411 005,18	متوسط معدل النمو=3,97

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

شكل رقم(08) تنامي حصيلة زكاة الزروع والثمار للفترة من 2003-2015



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الجدول

استنادا إلى الجدول والشكل المبين أعلاه نلاحظ أن حصيلة زكاة الزروع والثمار لم تسجل أي رقم في السنة الأولى وذلك لعدم وجود مراكز لحفظها فلهذا لم يقدم الفلاحون الزكاة إلى الصندوق ثم اتخذت وزارة الشؤون الدينية قرارا بتحويل زكاة الزروع والثمار إلى سيولة نقدية وإرسالها إلى البريد ، ولهذا سجلت أول قيمة لها سنة 2004 بقيمة قدرها

16567254,00 دج ثم انخفضت سنة 2005 إلى 723 396,54 دج ، وقد سجل معدل النمو خلال السنوات الأخرى تذبذبا من سنة إلى أخرى ، فتارة نرى ارتفاعا في الحصيلة وتارة تتخفص ، إلا أننا نرى عموما تحسنا واضحا في معدل النمو فقد بلغ متوسط عدد النمو للسنوات 2003-2015 حوالي 3.97 وذلك راجع إلى زيادة الوعي والثقة في صندوق الزكاة.

جدول رقم (17): يبين حصيلة زكاة الزروع والثمار لجميع الولايات للفترة 2003-2015

الرقم	الولاية	زكاة الزروع والثمار	%	الرقم	الولاية	زكاة الزروع والثمار	%
01	أدرار	45 770 199,85	8,12%	25	قسنطينة	2 150 000,00	0,38%
02	الشلف	0,00	0,00%	26	المدية	14 304 969,26	2,54%
03	الأغواط	3 785 583,72	0,67%	27	مستغانم	0,00	0,00%
04	أم البواقي	2 293 943,36	0,41%	28	المسيلة	3 216 851,18	0,57%
05	باتنة	93 898 938,42	16,67%	29	معسكر	12 035 390,00	2,14%
06	بجاية	14 946 232,66	2,65%	30	ورقلة	0,00	0,00%
07	بسكرة	3 464 865,00	0,61%	31	وهران	10 879 008,83	1,93%
08	بشار	7 803 710,21	1,39%	32	البيض	0,00	0,00%
09	البلدية	1 550 825,00	0,28%	33	إليزي	4 333 002,97	0,77%
10	البويرة	8 146 297,13	1,45%	34	ب.بوعريبيج	3 125 599,89	0,55%
11	تمنراست	3 096 846,13	0,55%	35	بومرداس	349 300,00	0,06%
12	تبسة	11 061 429,29	1,96%	36	الطارف	30 228 506,64	5,37%
13	تلمسان	6 700 518,07	1,19%	37	تندوف	0,00	0,00%
14	تيارت	0,00	0,00%	38	تسمسليت	1 273 715,50	0,23%
15	تيزي وزو	2 147 429,14	0,38%	39	الوادي	14 920 000,00	2,65%
16	الجزائر	43 013 912,49	7,63%	40	خنشلة	3 761 490,66	0,67%
17	الجلفة	0,00	0,00%	41	س. أهراس	5 632 596,88	1,00%
18	جيجل	21 212 148,44	3,76%	42	تيزازة	0,00	0,00%
19	سطيف	140 107357,49	24,87%	43	ميلة	15 021 366,93	2,67%
20	سعيدة	2 702 702,00	0,48%	44	عين الدفلة	5 304 912,44	0,94%
21	سكيكدة	3 385 711,00	0,60%	45	النعامة	1 480 800,00	0,26%
22	س. بلعباس	0,00	0,00%	46	ع. تيموشنت	2 379 008,00	0,42%
23	عنابة	8 743 441,60	1,55%	47	غرداية	476 182,00	0,08%
24	قالمة	8 412 959,80	1,49%	48	غليزان	293 253,20	0,05%
مجموع المبالغ		563 411 005,18		مجموع النسب		100%	

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تباينا في قيم حصيلة الزكاة لكل ولاية واختلاف بين المناطق التي تكثر فيها الأراضي الزراعية وبين المناطق التي تقل فيه، وكل ذلك راجع إلى ضعف

هذا القطاع في الجزائر ونقص الاهتمام به إضافة إلى نقص الوعي وقلة الثقة في صندوق الزكاة في بعض المناطق، ويظهر لنا أن أعلى نسبة تم تحصيلها هي في ولاية سطيف بنسبة 24,87% وقيمة قدرها 140107357,49 دج ، تليها ولاية باتنة بنسبة 16.67 % وقيمة قدرها 93898 938,42 دج ، بينما نجد في المقابل أن هناك بعض الولايات لم تسجل أي قيمة خلال السنوات المذكورة كسيدي بلعباس والجلفة تيبازة والبيض ومستغانم وتيارت وتندوف وورقلة والشلف ، وذلك راجع إما لضعف الإنتاج الفلاحي في هذه الولايات أو لنقص الوعي لدى الأفراد بدفع الزكاة إلى الصندوق، ولهذا يجب اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل عملية تحصيل زكاة الزروع والثمار بوضع مراكز خاصة في كل جميع الولايات التي تهتم بجمعها.

الجدول رقم (18): يبين مساهمة أنواع الزكاة بالنسبة إلى الحصيلة الإجمالي للفترة 2003-2015:

السنوات	المجموع	نسبة مساهمة زكاة الفطر	نسبة مساهمة زكاة المال	نسبة مساهمة الزروع والثمار
2003	56 122 571,95	45,84%	54,16%	0,00%
2004	239 853 995,98	47,91%	45,18%	6,91%
2005	508 656 551,75	33,85%	66,01%	0,14%
2006	686 440 187,46	31,35%	63,97%	4,68%
2007	732 514 125,32	35,24%	59,45%	5,30%
2008	654 124 964,35	36,84%	56,57%	6,59%
2009	936 665 237,40	32,56%	62,94%	4,50%
2010	899 192 808,57	35,82%	59,68%	4,50%
2011	1 199 129 470,74	31,14%	65,16%	3,71%
2012	1 306 887 101,54	34,03%	61,33%	4,64%
2013	1 300 908 565,34	34,28%	59,89%	5,83%
2014	1 318 614 068,68	33,18%	61,00%	5,82%
2015	1 251 113 386,08	37,84%	54,83%	7,33%
المجموع	11 090 223 035,16	متوسط النسبة = 36,14%	متوسط النسبة = 59,24%	متوسط النسبة = 4,61%

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الجدول رقم (18) يوضح لنا نسبة مساهمة كل نوع من أنواع الزكاة في الحصيلة الإجمالي ، فنلاحظ أن زكاة المال وعروض التجارة قد أخذ النسبة الأكبر في المساهمة إلى الحصيلة

الإجمالية بمتوسط سنوي قدره 59.24% ، وذلك راجع إلى أن الوعاء الزكوي لهذا النوع أكبر منه في الأنواع الأخرى ، إضافة إلى أن غالبية أصحاب الثروات تصنف ثرواتهم ضمن هذا النوع ، ثم تأتي مساهمة زكاة الفطر في الحصيلة الإجمالية بمتوسط نسبة سنوية قدره 36.14% ويرجع سبب انخفاضها عن زكاة المال هو صغر وعائها مقارنة بزكاة المال إضافة إلى أن كثيرا من المكلفين يفضلون صرفها بأنفسهم على وضعها في صندوق الزكاة وذلك راجع إلى عوامل ذاتية ، وتأتي بنسبة متدنية مساهمة زكاة الزروع والثمار بمتوسط نسبة سنوي قدره 4.61% وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها، ضعف قطاع الزراعة في الجزائر ، و ضعف جانب التوعية من قبل الأفراد ، إضافة إلى قلة الإمكانيات المسخرة لاستغلال هذا النوع من أنواع الزكاة.

المطلب الثاني: مصارف الزكاة

يلتزم صندوق الزكاة الجزائري بدفع ما تم تحصيله من الزكاة تبعا لقواعد الشريعة الإسلامية ، ولهذا سنبين في هذا المطلب إحصائيات حول عدد المستفيدين من مبالغ الزكاة لكل الأنواع أولا: زكاة المال وعروض التجارة

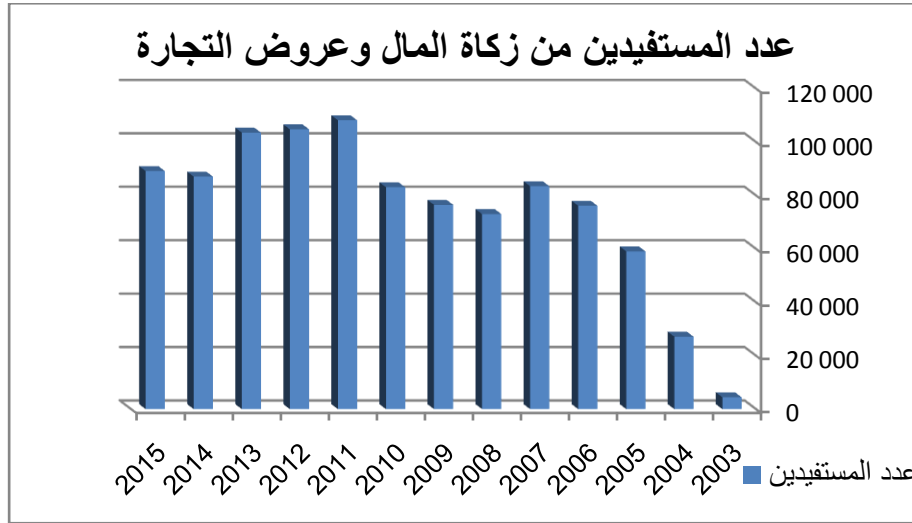
جدول رقم(19)يبين عدد المستفيدين من زكاة المال وعروض التجارة خلال الفترة 2003-2015:

السنة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	معدل النمو	نسبة المستفيدين إلى عدد الطلبات
2003	6 115	4 441	-	73%
2004	40 851	27 119	5,11	66%
2005	76 568	59 052	1,18	77%
2006	101 296	76 123	0,29	75%
2007	110 120	83 446	0,10	76%
2008	101 550	73 040	-0,12	72%
2009	99 731	76 465	0,05	77%
2010	106 283	83 066	0,09	78%
2011	129 869	108 142	0,30	83%
2012	130 930	104 755	-0,03	80%
2013	147 138	103 503	-0,01	70%
2014	109 003	87 037	-0,16	80%
2015	111 012	89 111	0,02	80%
المجموع	1 270 466	975 300	متوسط معدل النمو = 0,57	متوسط النسبة = 75,92%

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الشكل رقم (09): تنامي عدد المستفيدين من زكاة المال وعروض التجارة خلال الفترة

2015-2003



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

من خلال الجدول والشكل المبين أعلاه ، نلاحظ تنامي عدد الأفراد المستفيدين من

صندوق الزكاة لزكاة المال وعروض التجارة ، حيث سجل ارتفاع معدل النمو للفترة

2007-2003 فقد بلغ متوسط المعدل خلال هذه الفترة حوالي 1,67 وبلغ عدد المستفيدين

في المتوسط حوالي 61435 ، ثم انخفضت الحصيلة خلال هذه السنة بمعدل نمو سنوي -

0,12 وبلغ عدد المستفيدين 73 040 وذلك راجع إلى انخفاض حصيلة الزكاة ، ثم عاود

الارتفاع من سنة 2009 إلى غاية سنة 2011 حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوي خلال

هذه الفترة 0,14 وبلغ عدد المستفيدين في المتوسط حوالي 89224 مستفيد سنويا ، ثم عاود

الانخفاض سنة 2012 إلى غاية 2015 بمتوسط معدل نمو سنوي قدره -0,045 ومستفيدين

بلغ عددهم في المتوسط حوالي 96101 وهذا راجع إلى رفع القيمة التي تعطى للفقير خلال

السنوات الأخيرة.

إلا أننا نلاحظ من خلال الجدول عجز حصيلة الزكاة على تغطية جميع الطلبات المقدمة

للاستفادة من إعانات الصندوق فبالنظر إلى نسبة المستفيدين إلى عدد الطلبات المقدمة نجد

نسبا متفاوتة حيث بلغت في المتوسط حوالي 75,92%، حيث أن الطلبات تتزايد من سنة إلى

أخرى في مقابله تفاوت في الحصيلة ، مما يؤكد ضرورة ترقية مشروع صندوق الزكاة للمساهمة الفعالة في مكافحة الفقر.

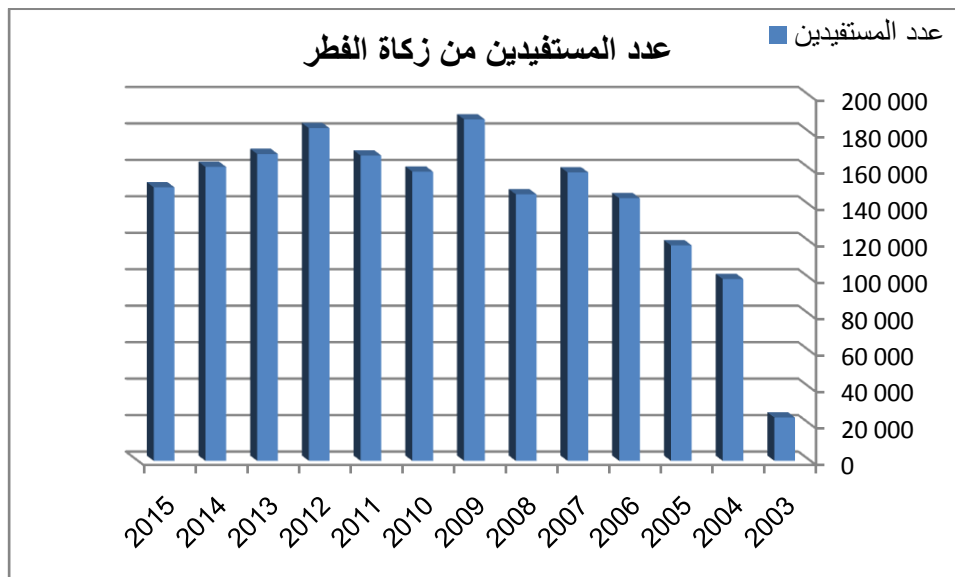
ثانيا: زكاة الفطر:

جدول رقم(20): يبين عدد المستفيدين من زكاة الفطر خلال الفترة 2003-2015:

السنة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	معدل النمو	نسبة المستفيدين إلى عدد الطلبات
2003	24 688	23 774	-	96%
2004	147 709	99 771	3,20	68%
2005	127 275	118 233	0,19	93%
2006	154 038	144 055	0,22	94%
2007	180 350	158 254	0,10	88%
2008	159 771	146 219	-0,08	92%
2009	201 170	187 333	0,28	93%
2010	171 293	158 647	-0,15	93%
2011	179 603	167 496	0,06	93%
2012	194 172	182 490	0,09	94%
2013	186 564	168 325	-0,08	90%
2014	172 045	161 224	-0,04	94%
2015	159 876	150 039	-0,07	94%
المجموع	2 058 554	1 865 860	متوسط معدل النمو=0,31	متوسط النسبة = 90,92%

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الشكل رقم (10): يبين تنامي عدد المستفيدين من زكاة الفطر خلال السنوات 2003-2015



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه ، ارتفاعا في عدد المستفيدين من زكاة الفطر من الفترة 2003 - 2007 حيث بلغ معدل النمو في المتوسط حوالي 0,92 ثم انخفض سنة 2008 إلى -0,08 وذلك نتيجة انخفاض حصيلة الزكاة في هذه السنة ، ثم ارتفع سنة 2009 ليحقق أعلى نسبة له بمعدل سنوي بلغ 0,29 وذلك نتيجة ارتفاع حصيلة الزكاة هذه السنة ، ثم انخفض سنة 2010 إلى -0,15 بعدد مستفيدين بلغ 158 647 ثم عاود الارتفاع سنة 2011 وسنة 2012 بمتوسط معدل نمو قدره 0,075 ، ثم عاود الانخفاض سنة 2013 إلى غاية 2015 ، حيث متوسط معدل النمو -0,06 ، وذلك لرفع قيمة المبلغ المقدم للمستفيد . إلا أننا نلاحظ أيضا عجز حصيلة صندوق الزكاة في تغطية الطلبات المقدمة للاستفادة من إعانات زكاة الفطر. إلا أننا نرى زكاة الفطر تغطي نسبة من الطلبات المقدمة بشكل أفضل مقارنة بالنوع السابق (زكاة المال) إذ بلغ متوسط تغطية حصيلة الزكاة لطلبات الاستفادة حوالي 90,92% سنويا وذلك راجع إلى وعي المكلفين بقيمة هذا النوع ، إضافة إلى سهولة تحصيلها وتوزيعها فهي تحصل على مستوى المساجد وتوزع أيضا بنفس الكيفية ، كما أن قصر مدة تحصيلها ساهم أيضا في ذلك ، حيث أنها تحصل خلال الأيام الأخيرة من شهر رمضان ، وتصرف قبل صلاة العيد من يوم العيد.

ثالثا: زكاة الزروع والثمار:

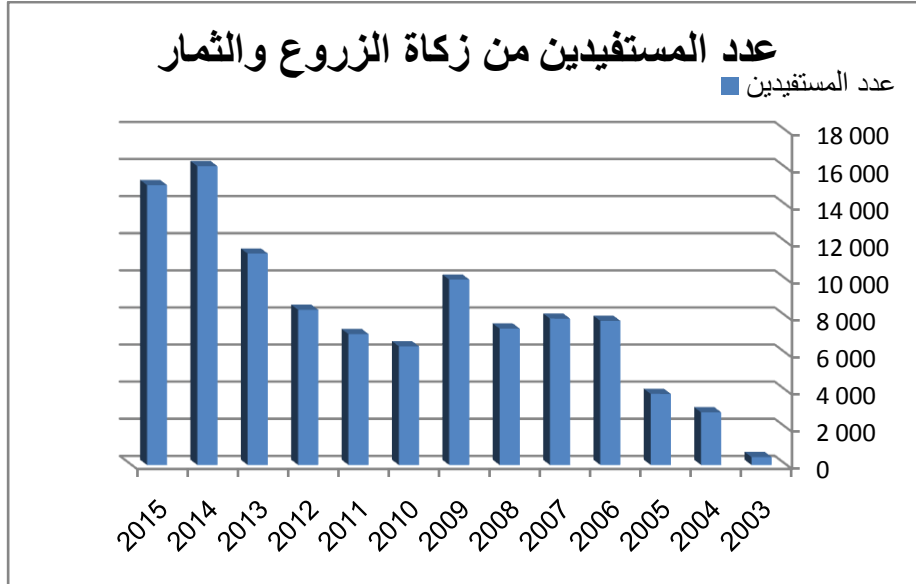
جدول رقم (21): يبين عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003-2015

السنة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	معدل النمو	نسبة المستفيدين إلى عدد الطلبات
2003	427	427	-	100%
2004	5 064	2 835	5,64	56%
2005	3 828	3 828	0,35	100%
2006	14 194	7 764	1,03	55%
2007	14 515	7 887	0,02	54%
2008	18 348	7 348	-0,07	40%
2009	16 417	9 990	0,36	61%
2010	12 653	6 394	-0,36	51%
2011	13 075	7 052	0,10	54%
2012	14 247	8 360	0,19	59%
2013	45 339	11 391	0,36	25%
2014	37 716	16 103	0,41	43%

2015	18 633	15 083	-0,06	81%
المجموع	214 456	104 462	متوسط معدل النمو=0,66	المتوسط: 49%

المصدر: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

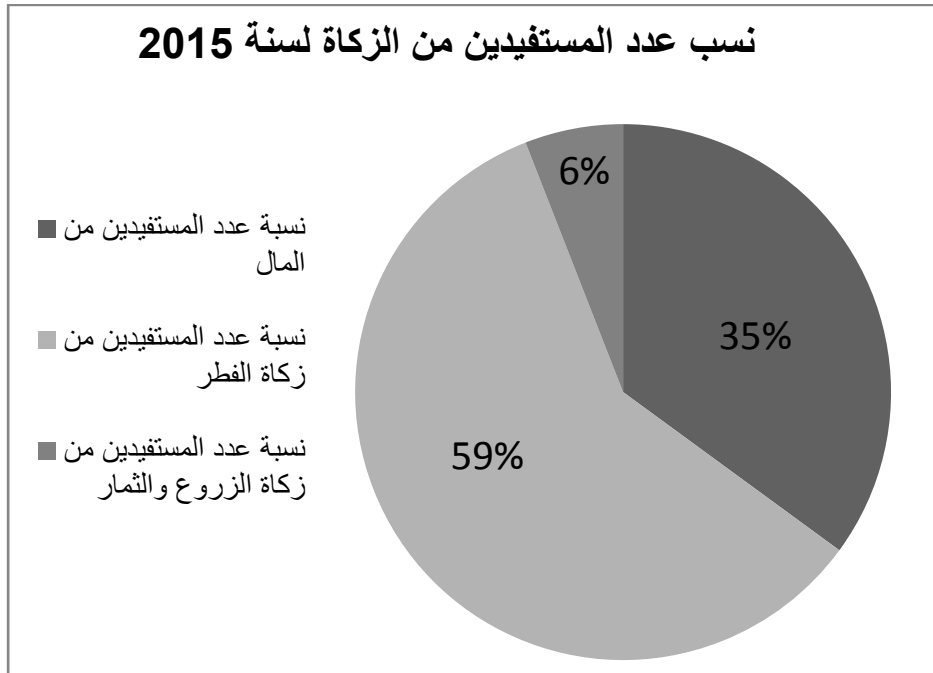
الشكل رقم (11): نمو عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003-2015:



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه، نلاحظ تنامي عدد المستفيدين من حصيلة صندوق الزكاة لزكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003-2007 حيث بلغ متوسط عدد المستفيدين حوالي 3713 مستفيد سنويا خلال هذه الفترة بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 1,76، وانخفض المعدل سنة 2008 إلى -0.07. ثم ارتفع في السنة الموالي إلى حوالي 0,36 ليعود إلى الانخفاض في 2010 بنفس النسبة، ثم عاود الارتفاع باستمرار إلى غاية 2014 بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 0,265 ومتوسط عدد مستفيدين قدره 10 726، وانخفض مجددا في السنة الأخيرة بمعدل -0.06 وعدد مستفيدين قدره 15083. إلى أننا نلاحظ أن هناك تفاوتاً كبيراً بين عدد الطلبات المقدمة للاستفادة من زكاة الزروع والثمار مقارنة بعدد المستفيدين إذ بلغ متوسط نسبة تغطية الحصيلة لعدد الطلبات سنوياً 59,92%، مما نستنتج منه أن هذا النوع من الزكاة لا يقدم القدر الكافي لتغطية الاحتياجات، وذلك يعكس ضعف هذا القطاع في الجزائر.

الشكل رقم (12) : يبين نسب المستفيدين من الزكاة بأنواعها الثلاثة خلال سنة 2015



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجداول

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ أن زكاة الفطر لها أوفر نصيب في المساهمة في تغطية احتياجات الفقراء والمساكين بنسبة 59% تليها زكاة المال وعروض التجارة بنسبة 35 % وتأتي بنسبة متدنية زكاة الزروع والثمار بنسبة 6 % .

رابعاً: المستفيدين من القروض الحسنة

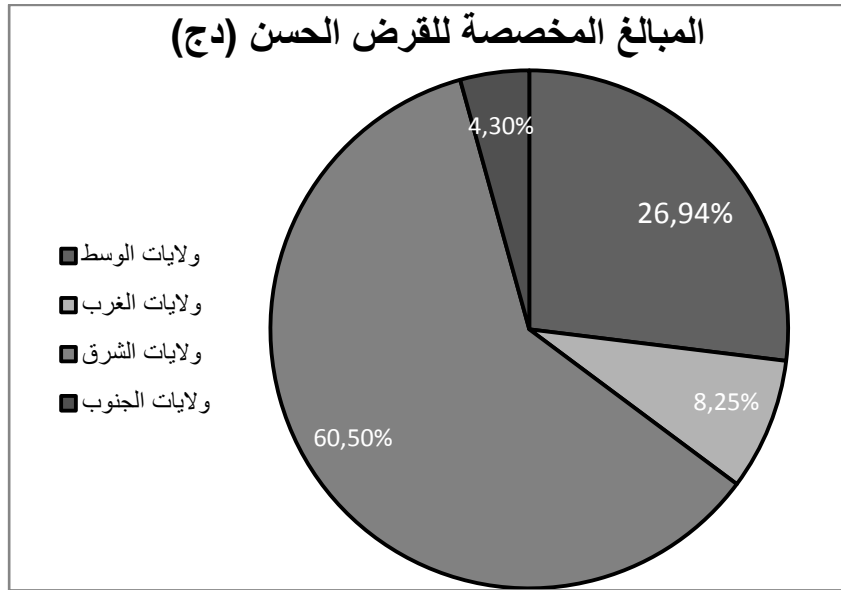
جدول رقم (22): يبين المستفيدين من القروض الحسنة والمبالغ المخصصة للقرض الحسن (دج):

المناطق	عدد المستفيدين	المبالغ المخصصة للقرض الحسن (دج)
ولايات الوسط	1125	290632656,73
ولايات الغرب	352	89017951,28
ولايات الشرق	2782	652600131,98
ولايات الجنوب	200	46377718,88

المصدر: عبد القادر خليل ، إدريس عبدلي ، دراسة قياسية بعنوان :الزكاة كأداة من أدوات السياسة

المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الاقتصادية ، مجلة الباحث ، عدد 15، سنة 2015

شكل رقم (13): يوضح نسبة المبالغ المخصصة للقرض الحسن حسب المناطق



المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على الجدول

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن نسب المبالغ المخصصة تختلف حسب المناطق وذلك ناتج عن ارتفاع حصيلة الزكاة في هذه المناطق فبقدر حصيلة الزكاة ترتفع نسبة المبلغ المخصص للقرض الحسن الذي يشكل نسبة 37.5 من حصيلة الزكاة ، ونلاحظ أن أكبر نسبة كانت من حصة ولايات الشرق بنسبة 60.50 % بمبلغ 652600131,98 دج وعدد المستفيدين الذين بلغ عددهم في هذه الولايات حوالي 2872 مستفيد ، وتليها في النسبة ولايات الوسط بنسبة تقدر ب 26.94 % وقيمة قدرها 290632656,73 دج وعدد مستفيدين بلغ عددهم 1125 ، ثم تأتي ولايات الغرب بنسبة 8,25 % وقيمة قدرها 89017951,28 دج ، وتأتي في الأخير ولايات الجنوب بنسبة 4.30 % وقيمة قدرها 46377718,88 دج ، وعدد مستفيدين بلغ عددهم 200 مستفيد.

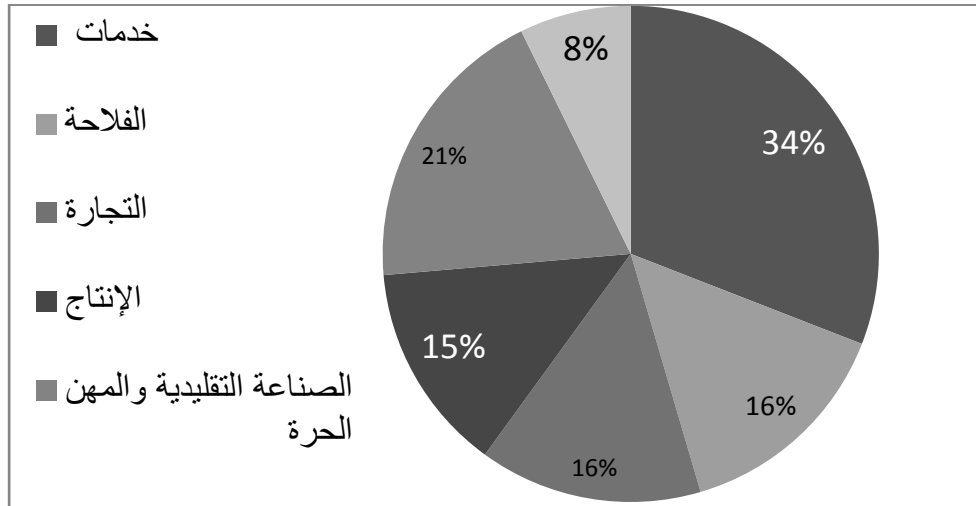
ومن هنا نلاحظ أن ولايات الشرق والوسط تساهم بشكل فعال في تنمية الاستثمار من خلال ما تقدمه هذه القروض الحسنة لتمويل المشاريع المختلفة ، بينما نرى تدنيا جليا في مساهمة ولايات الغرب والجنوب ، ولهذا وجب اقتراح الحلول وتفعيل الآليات المختلفة للمساهمة الفعالة في الاستثمار من خلال صناديق الزكاة وفق الأطر الشرعية ، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة والفقر.

جدول رقم (23): يبين إحصاء المستفيدين من القرض الحسن حسب القطاع للفترة 2003-2011:

القطاعات	عدد المشاريع الممولة	المبلغ الكلي	النسبة المئوية مقارنة بالمبلغ الإجمالي
خدمات	1331	261861981,26	34%
الفلاحة	506	119348107,61	16%
التجارة	570	116907648,47	15%
الإنتاج	712	114502667,19	15%
الصناعة التقليدية والمهن الحرة	501	93655850,38	12%
الصناعة	328	55954098,89	7%
المجموع الإجمالي	4047	762230353,80	100%

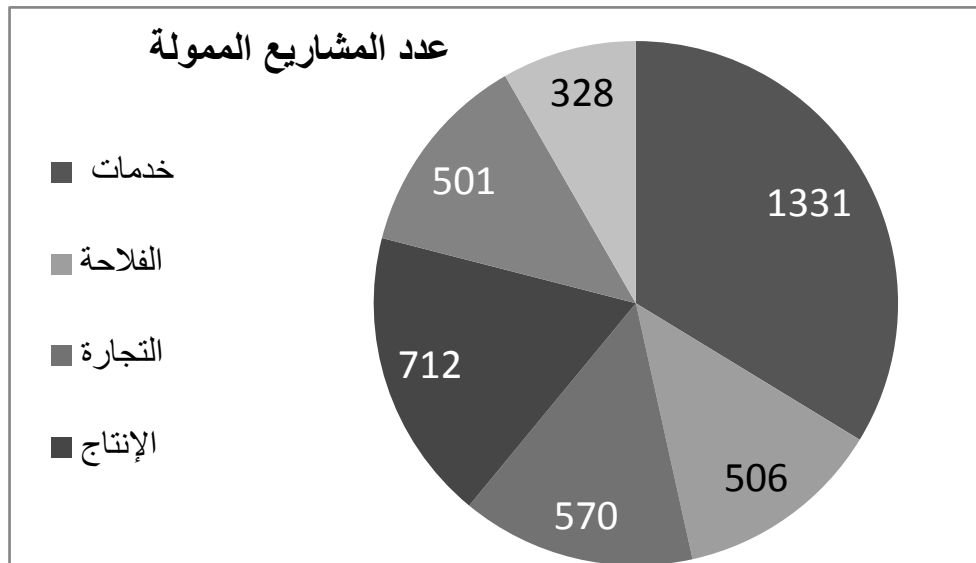
المصدر: نشرية لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف

الشكل رقم (14): يبين النسب المئوية لحصص القطاعات مقارنة بالمبلغ الإجمالي



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول

الشكل رقم (15): يبين عدد المشاريع الممولة في كل قطاع:



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الجدول

يوضح لنا الجدول رقم (22) والجدول رقم (23) والشكلان أعلاه نسبة مساهمة الزكاة من خلال القروض الحسنة في تمويل المشاريع المختلفة في جميع القطاعات ، وتتفاوت النسب من قطاع إلى قطاع ، فنجد أن أكبر نسبة كانت من حصة قطاع الخدمات، حيث بلغت نسبة المبالغ الموجهة إلى هذه القطاع 34 % بقيمة قدرها 261861981,26 ، وبلغ عدد المستفيدين في هذا القطاع 1331 مستفيد ، مما يعكس لنا توجه أغلبية المستفيدين من القروض الحسنة إلى قطاع الخدمات وذلك نتيجة ضعف الخبرات لدى المستفيدين الذين يمثل أغليبتهم فئة الشباب ، إضافة إلى صغر مبلغ القرض الذي يتراوح بين 100.000.00 من إلى 300.000.00 دج ، ويليهما في النسبة قطاع الفلاحة بنسبة 16% وبقيمة قدرها 119348107,61 وعدد مستفيدين قدره 506 مستفيد ، ثم يأتي قطاع التجارة والإنتاج بنسبتين متقاربتين حوالي 15 % لكل منهما ، وبقيمتين 116907648,47 دج و 114502667,19 دج ، وبعدد مستفيدين بلغ 570 لقطاع التجارة و 712 لقطاع الإنتاج ، وهذا يعكس لنا مدى مساهمة الزكاة في تمويل مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يؤثر ذلك في تنشيط عجلة الاقتصاد.

ويأتي في الأخير قطاع الصناعة بنوعيه التقليدية والمهن الحرة والصناعات الأخرى حيث يمثل قطاع الصناعات التقليدية والمهن الحرة نسبة 12 % بقيمة قدرها 93655850,38 دج وعدد مستفيدين بلغ عددهم 501 مستفيد ، وقطاع الصناعات الأخرى نسبة متدنية قدرها 7 % بقيمة بلغت 55954098,89 دج وعدد المستفيدين في هذا القطاع بلغ عددهم 328 مستفيد.

ومن هنا نستنتج أن الزكاة لها دور بارز في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال خلق فرص عمل و مشاريع استثمارية للعاطلين عن العمل ، مما ينتج عنه التقليل من نسبة الفقر إلا أن هذه الجهود تبقى ضئيلة مقارنة بنسب الفقر المتزايدة في الجزائر ، وهذا ما يؤكد ضرورة تفعيل السبل الملائمة لصندوق الزكاة و خلق آليات جديدة لتفعيل هذه الفريضة للقضاء على الفقر والتقليل من البطالة وفق أطر وضوابط شرعية.

المبحث الثالث: دور الزكاة الفعلية والمفترضة في تقليل معدلات الفقر في الجزائر:

إن النتائج التي حققها صندوق الزكاة الجزائري لا تزال دون الهدف المنشود والمستوى المطلوب، فالزكاة التي يتم تحصيلها من خلال هذا الصندوق لا تكفي لتغطية حاجيات الفقراء ، ولهذا أردنا في هذا المبحث أن نبين مدى مساهمة حصيلة الزكاة الفعلية في التخفيف من معدلات الفقر ، وذلك مقارنة بقيم الزكاة المفترضة.

المطلب الأول: تأثير نمو حصيلة الزكاة الفعلية على معدلات الفقر:

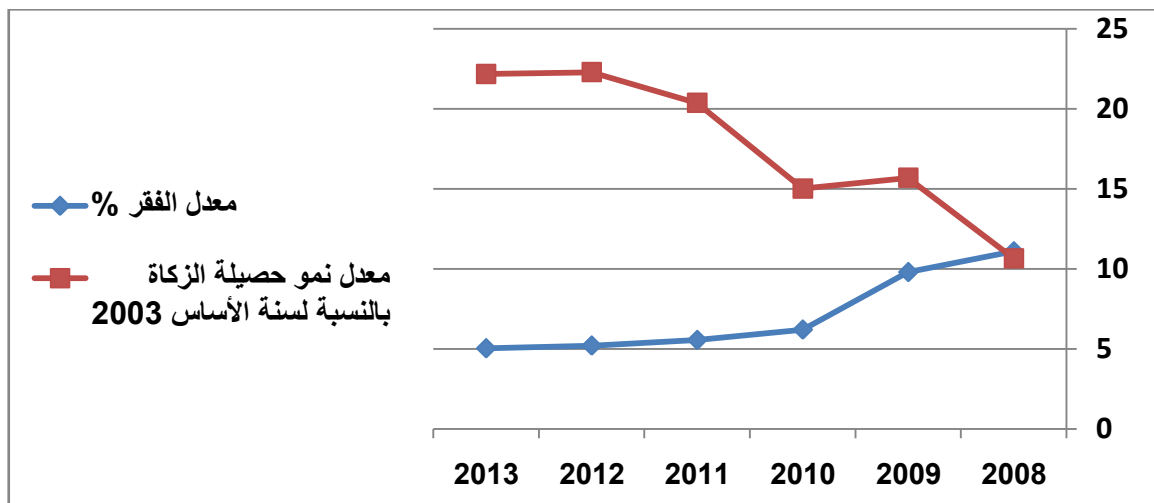
سنبين من خلال هذا المطلب تأثير النمو المسجل لحصيلة الزكاة من طرف صندوق الزكاة على معدلات الفقر المسجلة في الجزائر.

الجدول رقم (24) : العلاقة بين معدلات الفقر ومعدل نمو حصيلة الزكاة للفترة 2008-2013:

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
معدل الفقر	11,1	9,8	6,2	5,55	5,2	5,03
نمو حصيلة الزكاة بالنسبة لسنة الأساس 2003	10,66	15,69	15,02	20,37	22,29	22,18

المصدر: حاج قويدقورين ، مرجع سابق، ص19 . وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر

الشكل رقم (16): العلاقة بين معدلات الفقر ومعدل نمو حصيلة الزكاة:



المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على البيانات في الجدول

بالرغم من أن العوامل والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في معدلات الفقر متعددة ومعقدة ، وحصيلة الزكاة لا يمكن أن تؤثر بشكل كبير في معدلات الفقر، نظرا لقلتها مقارنة بالمتغيرات الأخرى ، إلا أننا يمكن أن نلاحظ من خلال الجدول والشكل الموضح أعلاه ، أن العلاقة بين حصيللة الزكاة ومعدل الفقر خلال الفترة 2008-2013 علاقة عكسية ، فكلما ارتفع المنحنى البياني لمعدل نمو حصيللة الزكاة ، نشاهد انخفاضا في معدل الفقر، إلا أننا عموما نجد أن مساهمة صندوق الزكاة في الجزائر في مكافحة الفقر ضئيلة مقارنة ببعض الدول الرائدة في هذا المجال كماليزيا والسودان ، كما نجد أن دور هذا الصندوق في القضاء على الفقر لازال محدود جدا ومازال بحاجة إلى التعزيز وذلك راجع إلى ضعف الوعي الديني لدى أصحاب الثروات والأموال ، إضافة نقص الثقة في هذا الصندوق فمعظم المكلفين بالزكاة لا يدفعون أموالهم إلى هذا صندوق الزكاة.

المطلب الثاني: حصيللة الزكاة المفترضة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر:

قمنا بدراسة تحليلية كمنذجة قياسية بالاعتماد على دراسة قام بها الباحثان فوزي محيريق وعقبة عبد اللاوي ، لحساب الزكاة المفترضة من خلال الناتج الداخلي الخام كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(25):يبين حصيللة الزكاة المفترضة بالاعتماد على الناتج المحلي الخام لسنة 2015:

المجموع	قطاع الخدمات	قطاع البناء والأشغال العامة	قطاع الصناعة	المحروقات	القطاعات قطاع الزراعة	القيم المضافة
12429519,1	4549869,3	1908148,6	900870,6	3134251,8	1936378,8	زكاة كل قطاع
907641,5	113746,7	47703,7	22521,8	626850,4	96818,9	
130860						الضرائب والرسوم الجمركية
776781,51						زكاة الدخل الجارية
7159367,2						رأس المال الثابت
1326028,8						التغير في المخزون
8485396						المجموع
212134,9						زكاة رأس المال
988916,4						مجموع زكاة الدخل الجارية و زكاة رأس المال

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات ONS.

ملاحظة: القيمة بالمليون دينار

تم حساب زكاة الدخل الجارية باحتساب الزكاة التي تترتب على كل قيمة مضافة لكل قطاع ، مضروبة في معدل الزكاة المقابل ، وقد افترضنا أن القيم الجزئية المكونة لكل قطاع أكبر من قيمة النصاب وقد تم تحديد المعدلات كالآتي:

قطاع الزراعة $Z=0.05$ ، أما قطاع المحروقات يطبق عليه حكم الركاز ، لما ذهب إليه العديد من الفقهاء في وجوب إخراج زكاة المحروقات ولو كانت مملوكة للدولة ، وهو القرار الصادر مؤخرا من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بوجوب إخراج زكاة مقدارها 20 % على الركاز أي الخمس ، أما باقي القطاعات فاعتبرنا أن معدل الزكاة 0.025

أما زكاة رأس المال فقد تم حسابه 1 من خلال جمع كل من تراكم رأس المال الثابت والتغير في المخزون مضروبة في معدل الزكاة $Z=0.025$

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن زكاة الدخل الجارية وزكاة رأس المال المفترضة كافية لتغطية حاجيات كثيرا من الفقراء وأنها كفيلة بالحد من ظاهرة الفقر في الجزائر ، ونلاحظ أن هناك فجوة كبيرة بين القيم المحصلة للزكاة من صندوق الزكاة وبين القيم المفترضة مما يستدعي تكثيف الجهود لتطوير صندوق الزكاة وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أفضل.

خلاصة الفصل:

بعد العرض الإحصائي لما قدمه صندوق الزكاة خلال الفترة 2003-2015 من خلال

عمليات التحصيل والتوزيع تبين لنا ما يلي:

- صندوق الزكاة هيئة دينية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية ، يهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وتوعية أصحاب رؤوس الأموال ومالكي الثروات بتقديم زكاة أموالهم.
- قام صندوق الزكاة بتقديم إعانات مالية لكثير من المستفيدين من فئة الفقراء والمحرومين كمالغ مالية موجهة للاستهلاك أو قروض موجهة للاستثمار في مختلف المشاريع.
- شهدت حصيلة الزكاة خلال هذه الفترة نموا معتبرا ، وذلك بفضل الجهود المقدمة من طرف هذا الصندوق.

- رغم النتائج المحققة في عملية تحصيل وتوزيع الزكاة من طرف هذا الصندوق إلا أنها تظل بعيدة عن التوقعات المنتظر تحقيقها .

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن القول أن صندوق الزكاة الجزائري له آفاق مستقبلية تجعله أكثر تطورا وفعالية في التقليل من ظاهرة الفقر في المجتمع الجزائري

خاتمة

الزكاة فريضة شرعية وأداة مالية وركن ركين في نظام الاقتصاد الإسلامي، جعل لها الله تعالى مكانة عظيمة في الإسلام فجعلها من أركان الدين قال النبي صلى الله وسلم ﴿بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة...﴾، ولقد شرعها الإسلام لتحقيق أهداف عدة ، وذلك من خلال دورها في معالجة الكثير من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم الظواهر التي عالجتها الزكاة ظاهرة الفقر ، فقد بدأ الشارع الحكيم عند تحديد مصارفها بصنف الفقراء والمساكين وذلك قصد تحقيق المعيشة الكريمة لهذه الأصناف. ولعل هذه الأهمية التي تتميز بها الزكاة هو ما جعل كثيرا من الدول تفكر في إنشاء مؤسسات تنظم هذه الفريضة ، ومن أحدثها صندوق الزكاة الجزائري ، فقد ساهم في إعانة كثير من أفراد الطبقة الفقيرة بتأمين دخول معتبرة توفر لهم سبل العيش الكريم. ومن خلال دراستنا توصلنا إلى ما يلي:

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: بينا من خلال البحث مدى تأثير الزكاة على البعدين الاجتماعي والاقتصادي وذلك من خلال التأثير على عدة متغيرات ، فهي آلية مستمرة لإعادة توزيع الدخل والثروة من الأغنياء إلى الفقراء ، كما أنها حافز للاستثمار ومساهمة في نشاط الحركة الإنتاجية، إضافة إلى أنها أداة للسياسة الاقتصادية و السياسة المالية وقد تجمع بينهما، حيث تستطيع الدولة استعمالها في توجيه النشاط الاقتصادي، ويعتمد هذا الدور على تبني الدولة تطبيقها من خلال مؤسسات معاصرة ، إضافة إلى أن الزكاة تؤثر على الجانب الاجتماعي من خلال آثار مباشرة وغير مباشرة على كل من الفقر والبطالة من خلال صرفها على الفقراء كإعانات وتمويل المشاريع الخاصة بهذه الفئات.

الفرضية الثانية: أشرنا إلى عدة تجارب لمؤسسات زكوية في الوطن الإسلامي وهي تجربة السعودية وديوان الزكاة السوداني وهيئة الزكاة الماليزية إضافة إلى تجربة الجزائر.

الفرضية الثالثة: في هذه الدراسة قمنا بذكر أهم المؤشرات والطرق التي يمكن قياس ظاهرة الفقر كمؤشر شدة الفقر وفجوة الفقر ، كما قمنا بتشخيص ظاهرة الفقر في الجزائر ومدى تأثيرها على المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية فرغم ما تملكه الجزائر من موارد وإمكانيات ، وما تبذله من جهود تمثلت في عدة برامج لمكافحة هذه الظاهرة إلا أنها لا تزال غير كافية مقارنة بمعدلات الفقر المسجلة في الجزائر.

الفرضية الرابعة: بينا من خلال هذه الدراسة أن صندوق الزكاة الجزائري يساهم في علاج من ظاهرة الفقر في الجزائر ، وهذا ما نراه من خلال نمو حصيلة الزكاة للفترة 2003-2015 ونمو عدد المستفيدين من هذه الحصيلة، ولكن ما تم تحقيقه لا يزال بعيدا عن المستوى المطلوب الذي يمكن أن يحققه فريضة الزكاة ، وذلك لوجود كثير من المعوقات والعراقيل.

نتائج الدراسة:

- 1-إن للزكاة دورا كبيرا في الإصلاح الاقتصادي وتنمية المجتمعات، كما أنها تساهم في علاج الفساد الاجتماعي والاقتصادي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- 2-الجزائر واحدة من الدول التي تعاني من ظاهرة الفقر رغم ما تملكه من موارد ، وساهم ذلك في خلق كثير من الآفات الاجتماعية وظهور التفاوت في مستوى المعيشة وزيادة عدد الطبقات الفقيرة.
- 3-إن صندوق الزكاة رغم الجهود المبذولة ورغم النتائج التي حققها إلا أنه لا زال بعيدا على المستوى المطلوب فحصيلة الزكاة المفترضة أكبر بكثير من تلك التي تم تحصيلها خلال سنوات الدراسة للفترة 2003-2015.
- 4-لا زال نقص الثقة في صندوق الزكاة وقلة حملات التوعية دون المستوى الذي يمكن من وصول صندوق الزكاة المستوى المطلوب.
- 5-يمكن لصندوق الزكاة إذا تم بذل الجهد المطلوب أن يساهم مساهمة فعالة في معالجة ظاهرة الفقر وعدة ظواهر اجتماعية واقتصادية أخرى.

التوصيات:

رغم النتائج المحققة لصندوق الزكاة الجزائري والجهود المبذولة في محاولته للمساهمة في التقليل من معدلات الفقر إلا أن نتائج التجربة لا زالت محدودة مقارنة بما تملكه الجزائر من إمكانيات وموارد ، وما يمكن أن تقدمه فريضة الزكاة من دور ريادي في معالجة كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر ومن تحقيق نتائج أكبر في آفاق مستقبلية تم اقتراح بعض التوصيات في هذا المجال كما يلي:

- 1- السعي إلى جعل صندوق الزكاة مؤسسة مستقلة وتشريع قانون خاص بها يلزم دفع الزكاة.
- 2- تكوين مخابر ومجالس علمية مكونة من فقهاء وخبراء اقتصاديين لوضع آليات وأدوات جديدة في مجال توزيع الزكاة تواكب العصر وترتبط بالأصل وخاصة في مجال الاستثمار وذلك وفق الضوابط شرعية .
- 3- تمويل المشاريع الاستثمارية ذات الأهمية وذات العوائد المرتفعة وفق مخططات التنمية.
- 4- الاستفادة من بعض تجارب الزكاة الرائدة في العالم الإسلامي كتجربة ماليزيا.
- 5- التنسيق المتبادل بين تجارب مؤسسات الزكاة في الوطن الإسلامي لتوحيد الجهود وتلاقح الخبرات.
- 6- زيادة عمليات التوعية من خلال المساجد والإعلام ومختلف الوسائل للوصول إلى أكبر عدد من المزكين.
- 7- تطوير عمليات الرقابة وتشديدها ، وذلك يعزز الثقة في مؤسسات الزكاة.
- 8- توظيف أشخاص ذوي كفاءة وأمانة في إدارة مؤسسات الزكاة.
- 9- نشر الإحصائيات المتعلقة بجمع الزكاة وتوزيعها لكسب ثقة المزكين.

آفاق الدراسة:

وفي الأخير فإن هذه البحث هو حلقة في سلسلة البحوث التي تحاول الحد من ظاهرة الفقر من خلال تفعيل فريضة الزكاة وغيرها من أدوات الاقتصاد الإسلامي ولهذا نأمل أن تعزز البحوث والدراسات في هذا المجال من خلال اقتراح بعض المواضيع تكون كآفاق مستقبلية:

- دراسة حول تفعيل وتطوير مؤسسات الزكاة والوقف في الجزائر.
- دراسة حول آليات لاستثمار أموال الزكاة وفق الأطر الشرعية.

الحمد لله

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

✚ القرآن الكريم وكتب الحديث:

1. القرآن الكريم

2. البخاري محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، بيت الأفكار ، الرياض ، السعودية ، 1998.

3. بن حنبل أحمد ، المسند ، ج15، ط1، دار الحديث ، القاهرة، 1995.

✚ الكتب

1. السعدي عبد الرحمن بن ناصر :تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ج1 ، دار الفجر للتراث، القاهرة.

2. الطيب عز الدين مالك ، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة ، المعهد العالي لعلوم الزكاة ، السودان.

3. القرضاوي يوسف، دور الزكاة في حل المشكلات الاقتصادية ، ط 1، دار الشروق ، القاهرة ، مصر.

4. القرضاوي يوسف ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، سوريا ، 1985.

5. القرضاوي يوسف ، فقه الزكاة ، ج1، ط 2 ، الجزائر، مكتبة رحاب، 1988.

6. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، 2004.

7. بن جيلالي بوعلام ، العلمي محمد ، الإطار المؤسسي للزكاة —أبعاده ومضامينه ، ط 2، البنك الإسلامي للتنمية ، 1990.

8. بن عبد البر يوسف بن عبد الله ، الإجماع ، دارالقاسم للنشر ، الرياض.

9. حردان طاهر حيدر ، الاقتصاد الإسلامي المال الربا الزكاة، دار وائل للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، 1999 .

10. رشوان حسين ، مشكلات المدينة ودراسة في علم الاجتماع الحضري ، ط4، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ، 2005.

11. شابرا محمد ، الإسلام والتحدى الاقتصادي، ترجمة : محمد زهير السمهوري، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي والمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية ، عمان ، 1996 .

12. عامر الطاهر ، الزكاة:التسهيل لمعاني مختصر خليل، ط 1، دار ابن حزم،بيروت، لبنان ، ، 2009.

13. غازي عناية ، الضريبة والزكاة ، منشورات دار الكتب ، الجزائر ، 1991.
14. قنطقجي سامر مظهر ، مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام، الطبعة الأولى، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2005.
15. لعمارة جمال ، النظام المالي في الإسلام، دار النبأ،الجزائر، 1996 .
16. محي الدين عمرو ، التخلف والتنمية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1975
4. أطروحات جامعية
1. الدباغ قاسم عبود ، التسول والانحراف عند الأطفال في العراق، قسم سياسات التنمية الإجتماعية ، دائرة التنمية البشرية ، العراق ، 2009 .
2. بدران عدنان داود خليل بدران، تقدير مؤشرات الفقر بتطبيق نماذج الانحدار على المتغيرات الاقتصادية ، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء،الجامعة المستنصرية، العراق، 2002.
3. بلقاسم فتيحة، دور صندوق الزكاة الجزائري في الحد من ظاهرة الفقر، مذكرة تخرج ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة العقيد أوكلي محند أولحاج، البويرة، 2014 .
4. بوعويمة سليمة، ظاهرة الفقر وانتشارها في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2003.
5. حاجي فطيمة ، إشكالية الفقر في الجزائر ، مذكرة دكتوراه غير منشورة ، قسم العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2014.
6. شاهر محمد سعيد ، مشكلة الفقر والتنمية البشرية في اليمن، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، قسم الاقتصاد، 2000 .
7. عديش فاطمة الزهراء ، علاوي وهيبة ، تقييم تجربة صندوق الزكاة في الجزائر، مذكرة تخرج ماستر ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة الطاهر مولاي ، سعيدة ، 2015.
8. فوقي خديجة ، الزكاة ودورها في إعادة توزيع الدخل والثروات (تجربة صندوق الزكاة في الجزائر) ، مذكرة ماجستير مطبوعة ، دار عالم العقل الفسيح ، 2005.
9. وكي الطيب ، الآليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الاسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، قسم الشريعة ، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011.

الملتقيات والندوات الوطنية والدولية:

1. بن سميحة عزيزة ، طنبني مريم ، نحو تشخيص لدور الزكاة في القضاء على معضلة الفقر في العالم الاسلامي ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ، جامعة صفاقس - تونس ، 27 - 28 - 29 جوان 2011، ص 04.
2. بودلال علي ، بوكليخة بومدين ، الزكاة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة مقارنة بين تجربتي السودان و الجزائر " ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ، جامعة صفاقس - تونس ، 27 - 28 - 29 جوان 2013م، ص 10.
3. بوقلاشي عماد ، الحاج العمري ، نحو توظيف إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحد من ظاهرة الفقر في الجزائر ، ملتقى بعنوان: تقييم سياسات التقليل من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة ، جامعة الجزائر 3 ، ديسمبر 2014 .
4. عبداللوي عقة ، محيريق فوزي ، نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة: دراسة تحليلية لدور الزكاة في تحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي، المؤتمر العالمي الثامن حول الاقتصاد والتمويل الإسلامي ، كلية الدراسات الإسلامية، الدوحة ، قطر، 19 - 21 ديسمبر 2011 ، ص 15.
5. عبيرات مقدم ، العايب عبد الرحمان ، القياس الكمي لمؤشرات الفقر في إطار مسبباته واستراتيجيات مكافحته ، ندوة دولية حول: تجارب مكافحة الفقر العالمي والإسلامي ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، جويلية 2007.
6. عزوز أحمد ، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر ، الملتقى الدولي في الاقتصاد الإسلامي: الواقع ورهانات المستقبل ، جامعة غرداية ، الجزائر 24 - 23 فيفري 2011.
7. عيشي بشير ، دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة سعد دحلب ،البليدة ، جويلية 2003
8. غالم عبد الله ، عمري ريمة ، الزكاة كحل استراتيجي لظاهرة الفقر - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري ، الملتقى الدولي الثاني حول: المالية الإسلامية ، جامعة صفاقس - تونس ، 27 - 28 - 29 جوان 2011.
9. مسدور فارس ، الوقف والزكاة ودورها في دعم الاستثمار ومكافحة البطالة، جامعة سيدي بلعباس، ملتقى وطني حول: الاستثمار والتشغيل في الجزائر 10-11 ماي 2005.
10. منصور الزين، نقماري سفيان ، صندوق الزكاة الجزائري ودوره في التنمية الاقتصادية ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول دور التمويل الإسلامي غير الربحي (الزكاة والوقف) ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر ، 2013.

11. الرفاتي علاء الدين عادل ، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول حول: الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة ، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، الفترة 08-10 ماي 2005.

المجلات والجرائد والمنشورات

1. الغريب على ، الفقر في السعودية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، العدد 311 ، جانفي 2005
2. قويدقورين حاج ، ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية ، امعة حسيبة بن بو علي الشلف، العدد 12، جوان 2014.
3. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي :تقرير اجتماعات الخبراء عن القضاء على الفقر وتوفير سبل العيش المستدام في الدول العربية، ج1، 1996.
4. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي : تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2003 ،الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي .
5. وكالة التنمية الاجتماعية، دليل الإجراءات العامة لوكالة التنمية الاجتماعية لسنة 2003 ، الجزائر.

مواقع الكترونية

1. بوابة الوزير الأول، الموقع الإلكتروني
www.premier.ministere.gov.dz/arabe/media/pdf
2. بيان اجتماع مجلس الوزراء ،الموقع الإلكتروني:
<http://algerianembassy-saudi.com/PDF/quint.pdf>
3. موقع مخبر الأنظمة المالية والمصرفية والسياسات الاقتصادية الكلية في ظل التحولات العالمية
إلكتروني ، <http://machahid24.com/v3/etudes/9829.html>.
4. (موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، <http://www.marw.dz/index.php/2015-03-24-13-19-40.html>

الملحق

ملحق (1): استمارة طلب الزكاة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف



صندوق الزكاة

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة - ولاية

اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة - دائرة

بلدية

مسجد

الرقم التسلسلي : / 200

إستمارة طلب الزكاة

1- التعريف :

الاسم :
 اللقب :
 تاريخ الميلاد :
 رقم شهادة الميلاد :
 عنوان الإقامة الأصلي :
 عنوان المراسلة :

رقم الحساب البريدي الجاري (إن وجد) : المفتاح :

2- الحالة الإجتماعية :

الحالة المدنية : ☐ متزوج (ة) ☐ أعزب ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

عدد الزوجات عدد الأولاد

3- السكن :

مالك ☐ مستأجر ☐ حالة أخرى ☐

4- العمل :

دائم ☐ مؤقت ☐ متقاعد ☐ بطال ☐

5- المداخل السنوية (بكل أنواعها) دج :

6- الاستفادة من خدمات الضمان الإجتماعي : ☐ نعم ☐ لا ☐

7- الإحتياجات الحالية : ضع رقما من 1 إلى 5 حسب الأولويات :

☐ الغذاء ☐ اللباس ☐ التعليم ☐ العلاج ☐ حاجات أخرى ☐

8- أفراد على نفقة طالب الزكاة (حدد العدد) :

أ- الفروع الصليبيون (الأبناء و البنات)

ب- الأولاد صغار غير متمدرسين :

ج- الأولاد متمدرسون :

ب- الأصول (الأب، الأم، الجد، الجدة) :

ج- حالات أخرى :

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في : التاريخ : إمضاء المعني :

• رأي إمام المسجد : ☐ مقبول ☐ مرفوض

• رأي اللجنة القاعدية : ☐ مقبول ☐ مرفوض

• رأي اللجنة الولائية : ☐ مقبول ☐ مرفوض

سبب الرفض :
 سبب الرفض :
 سبب الرفض :

مصادقة اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

مصادقة اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة

الوثائق المطلوبة : • شهادة الميلاد الأصلية أو نسخة من بطاقة التعريف الوطنية • البطاقة العائلية • شهادة الإقامة • وثائق أخرى مدعمة للمعلومات المصرح بها

ملحق(2): استثمار طلب القرض الحسن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف



صندوق الزكاة



مديرية الشؤون الدينية لولاية:

اللجنة الولائية لصندوق الزكاة - ولاية:

اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة - دائرة:

بلدية:

مسجد:

الرقم التسلسلي: / 200

استثمار طلب القرض الحسن

الاسم: Prénom :

اللقب: Nom :

رقم شهادة الميلاد: تاريخ الميلاد:

عنوان الإقامة الأصلي:

عنوان المراسلة:

الحالة الاجتماعية: ☐ متزوج(ة) ☐ أعزب ☐ مطلقة ☐ أرملة

هل أنت مستفيد من الزكاة: ☐ نعم ☐ لا

هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة الملائمة):

1. مشاريع دعم وتشغيل الشباب: ☐
2. مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة: ☐
3. التمويل المصغر (القرض الحسن): ☐
4. إنعاش مؤسسة غارمة: ☐

تسمية المشروع:

كم يكلف مشروعك؟: دج

ما هو مبلغ المساهمة التي تطلبها؟: دج

عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع:

مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق: سنة

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في: التاريخ: إمضاء المعني:

رأي إمام المسجد: مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض:

رأي اللجنة القاعدية: مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض:

رأي اللجنة الولائية: مقبول ☐ مرفوض ☐ سبب الرفض:

مصادقة اللجنة الولائية لصندوق الزكاة

مصادقة اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة

الوثائق المطلوبة: شهادة الميلاد الأصلية نسخة من بطاقة التعريف الوطنية شهادة إقامة نسخة من السجل التجاري أو بطاقة حرفي أو بطاقة فلاح أو الاعتماد فاتورة شكلية صورة شمسية



فائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مقدار زكاة الإبل	05
2	مقدار زكاة البقر	06
3	مقدار زكاة الغنم	06
4	مقدار زكاة النقود وعروض التجارة	07
5	مقدار زكاة الأسهم والسندات	07
6	مقدار زكاة الديون	07
7	مقدار زكاة الذهب والفضة	08
8	مقدار زكاة الزروع والثمار	08
9	معدلات الفقر في الجزائر 2008-2013	29
10	نسب البطالة في الجزائر	30
11	معدلات التضخم بالمقارنة مع معدلات الفقر للفترة 2008-2013	31
12	حصيلة زكاة المال للفترة 2003-2015:	42
13	حصيلة زكاة المال لجميع الولايات للفترة 2003-2015	43
14	حصيلة زكاة الفطر للفترة 2003-2015:	44
15	زكاة الفطر لجميع الولايات للفترة 2003-2015	46
16	زكاة الزروع والثمار للفترة 2003-2015	47
17	زكاة الزروع والثمار لجميع الولايات للفترة 2003-2015	48
18	مساهمة أنواع الزكاة بالنسبة إلى الحصيلة الإجمالي للفترة 2003-2015	49
19	عدد المستفيدين من زكاة المال وعروض التجارة خلال الفترة 2003-2015	50
20	عدد المستفيدين من زكاة الفطر خلال الفترة 2003-2015	52
21	عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003-2015	53
22	المستفيدين من القروض الحسنة والمبالغ المخصصة للفترة 2003-2011	55
23	إحصاء المستفيدين من القرض الحسن حسب القطاع للفترة 2003-2011	57
24	العلاقة بين معدلات الفقر ومعدل نمو حصيلة الزكاة للفترة 2008-2013	59
25	حصيلة الزكاة المفترضة بالإعتماد على الناتج المحلي الخام	60

فائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	تأثير الزكاة في زيادة الطلب الكلي الاستهلاكي	11
2	معدلات الفقر في الجزائر (2008-2013)	29
3	الإطار الهيكلي للجنة القاعدية:	37
4	الإطار الهيكلي للجنة الولائية:	38
5	الإطار الهيكلي للجنة الوطنية:	38
6	تنامي حصيلة زكاة المال للفترة 2003 - 2015	42
7	تنامي زكاة الفطر الجزائر للفترة 2003-2015	45
8	تنامي حصيلة زكاة الزروع والثمار للفترة من 2003-2015	47
9	تنامي عدد المستفيدين من زكاة المال وعروض التجارة خلال الفترة 2003-2015	51
10	تنامي عدد المستفيدين من زكاة الفطر خلال السنوات 2003-2015	52
11	نمو عدد المستفيدين من زكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003-2015	54
12	نسب المستفيدين من الزكاة بأنواعها الثلاثة خلال سنة 2015	55
13	نسبة المبالغ المخصصة للقرض الحسن حسب المناطق	56
14	النسب المئوية لحصص القطاعات مقارنة بالمبلغ الإجمالي	57
15	عدد المشاريع الممولة في كل قطاع	57
16	العلاقة بين معدلات الفقر ومعدل نمو حصيلة الزكاة	59

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	
	شكر وتقدير
	الإهداء
	الملخص
أ - د	المقدمة العامة
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للزكاة	
01	مقدمة الفصل
02	المبحث الأول: ماهية الزكاة
02	المطلب الأول: تعريف الزكاة ،خصائصها ودليل مشروعيتها
04	المطلب الثاني: الأموال التي تجب فيها الزكاة (إيرادات الزكاة)
09	المطلب الثالث: مصارف الزكاة (النفقات)
10	المبحث الثاني: آثار الزكاة الاقتصادية والاجتماعية
11	المطلب الأول : آثار الزكاة الاقتصادية:
12	المطلب الثاني: آثار الزكاة الاجتماعية:
14	المبحث الثالث: التطبيق المعاصر للزكاة (صندوق الزكاة أنموذجا)
14	المطلب الأول: تطبيقات الزكاة المعاصرة غير الحكومية
15	المطلب الثاني: تطبيقات الزكاة المعاصرة الحكومية (أنموذج صندوق الزكاة)
18	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الإطار النظري لظاهرة الفقر	
19	مقدمة الفصل
20	المبحث الأول: ماهية الفقر
20	المطلب الأول: تعريف الفقر
21	المطلب الثاني: طرق قياس الفقر
24	المبحث الثاني: أسباب تفشي ظاهرة الفقر والآثار المترتبة عليه
24	المطلب الأول: أسباب انتشار الفقر

26	المطلب الثاني: الآثار السلبية لظاهرة الفقر
28	المبحث الثالث: ظاهرة الفقر في الجزائر
28	المطلب الأول: تشخيص ظاهرة الفقر في الجزائر
30	المطلب الثاني: أسباب انتشار ظاهرة الفقر في الجزائر
33	المطلب الثالث: سياسات الجزائر لمكافحة الفقر
35	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري ودوره في مكافحة الفقر
36	مقدمة الفصل
37	المبحث الأول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري
37	المطلب الأول: الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري
39	المطلب الثاني: عمليات تحصيل الزكاة
39	المطلب الثالث: عمليات توزيع الزكاة
41	المبحث الثاني الدراسة الإحصائية لصندوق الزكاة الجزائري
42	المطلب الأول: إحصائيات حول موارد صندوق الزكاة الجزائري
50	المطلب الثاني: مصارف الزكاة
59	المبحث الثالث: دور الزكاة الفعلية والمفترضة في التقليل من معدلات الفقر في الجزائر
59	المطلب الأول: تأثير نمو حصيلة الزكاة الفعلية على معدلات الفقر
60	المطلب الثاني: حصيلة الزكاة المفترضة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر
62	خلاصة الفصل
63	الخاتمة
66	قائمة المراجع
70	الملاحق
70	قائمة الجداول
71	قائمة الأشكال
72	فهرس المحتويات